



مَنْبَرُ الْجَوَاهِرِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والاعلام، الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، العدد: ١٤٣٠، السنة الثالثة، شباط ١٤٣٠ هـ.

مبكر



أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

مَكَّتِي تَرَانَا وَنَمْرَاكُ وَقَدْ نَشَرْتِ لِيَوَاءِ النَّصْرِ



الباحث عن الحقيقة ٢

من التضحيات التي يعجز اللسان عن وصف أخلاقه وصفاته وزواجره.



الأعمال الخشبية

بوشير بجزيرة التأسيسية المصنوعة الخشبية من قبل النجار طهيا المبرك.



شعبة البصمة

شعبة البصمة هي لعلها أولية ترتبط باسم الشارقة الأثرية وتطعمها السجيلة مطبوع ونشرية التأسيسية.



في ربيع الشهادة

ضمن سلسلة التظاهرات الخارجية شارك دار نشر من العتبات الكاظمية للتأسيسية في الطائفة ربيع الشهادة الخيرية العتبات.

تهنئة

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تهني وتبارك لأسرة نشره منبر الجوادين إيتادها سمعتها الثالثة وتتمنى لها ولجميع كوادرها المزيد من الإبداع والعطاء خدمة للإمامين الكاظمين عليهما السلام.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

منبر الجوادين العدد ٣٠ - شعبان ١٤٣٠ - الصفحة ٢

قصة الصراع الأزلي بين الخير والشر تمتد الى عمق التاريخ لتصل الى بدء خلق الإنسان وأمره سبحانه وتعالى الملائكة بقوله «وإذ قال ربك للملائكة اسجدوا لآدم...» وقد أسقر هذا الإجلال والتقديس لأبينا آدم عليه السلام تمرّد إبليس وتوعده بعد أن أخرج منها أي الجنة «الأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين».

ويستمر الصراع بين دصاة الخير وأقطاب الشر وأعوانه من الجن والإنس عبر الأزمنة وحتى قيام الساعة، هكذا اقتضت حكمته سبحانه حتى يميز الخبيث من الطيب.

ولكي يكون هناك انتصار للخير على الشر والحق على الباطل ينبغي أن يكون هناك تضحيات، وجسامة التضحيات تتناسب طردياً مع تحقيق الانتصار فكما تضاعفت وكثرت التضحيات ازداد الانتصار بعداً وعمقا واتسعت آفاقه، ومن الواجب التوقف عند هذا المعنى أي الانتصار؛ لفهمه فهما عقلانياً يقره الواقع والمنطق الصحيح، فالدم الذي أريق من الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه في كربلاء كان ثمن الانتصار الذي اكتسح به التاريخ وملا به صفحات المجد والخلود، وقد شهدت البشرية وعلى مر التاريخ الكثير من تضحيات العظماء الذين جعلوا من رقابهم جسوراً تعبر فوقها الملايين لتصل الى بر الأمان وتنعم بنشوأة الانتصار.

من هذا المحور الأزلي للصراع بين الخير والشر اكتسب الإمام الحسين عليه السلام قوته المحركة لينطلق عبر العصور وليكون يوم مولده الشريف رمزا لانتصار الدم على السيف وانتصار الحق على الباطل، فهو لم تحدّه حدود ضيقة أو تبدده جمعيات متفرقة، بل إنبلج نوره عبر مشهد ملحمة الطف الخالد الذي يغمر الكون بأسره مكانا وزمانا، والاحتفاء بمولده الشريف في غرة هذا الشهر الميمون وهو شهر رسول الله صلى الله عليه وآله هو احتفاء بالرسول الكريم صلى الله عليه وآله والرسالة السماوية السمحاء التي ولدت بولاده حفيده من جديد بعدما كادت أن تسحق وتمحى عن الوجود وهذا ما حرص على تأكيده صلى الله عليه وآله - وهو الذي لا ينطق عن الهوى - بقوله «حسين مني وأنا من حسين»، وهكذا يتضاعف مدى النصر الحسيني ليتصل ببشرى ولادة حفيده المهدي عليه السلام، والذي قدرته مشيئة الله أن يحتفى بمولده عند قبر جده الحسين عليه السلام وجعل ليلة مولده أي ليلة النصف من شعبان، المباركة وإحياءها بالصلوة والدعاء بما يوازي ليلة القدر في الرفعة والجلال، وهكذا نجد الانتصار ممتدا ومتصلا فهو محمدي الوجود حسيني مهدي البقاء، ولن يكلف النصر الأخير والفتح المبين بظهور صاحب الأمر عليه السلام وتحقيق دولة العدل الإلهي من التضحيات ما يصل الى مستوى قمة الهرم كما حدث باستشهاد جده عليه السلام، فثمن الانتصار قد دفعه سلفا الإمام الحسين عليه السلام بدمه الشريف ودماء أبنائه وأصحابه، وظهوره عليه السلام وانتصاره إنما يؤكد إنتصار جده عليه السلام ويقطف ثماره ليس هو فحسب بل الإنسانية جمعاء باعتبارها آخر المصلحين على وجه المعمورة، يؤازره التسديد الإلهي وثبات المنتظرين من الموالين والمخلصين في عقيدتهم وحبهم لتبهم الأعظم وآل بيته الأطهار عليهم السلام.

سورة في أثناء الصلاة هل اسجد
سجدتي السهو اذا قرأت جزءاً من
السورة الاولى؟

الجواب: اما العدول من سورة قل
هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
الى سورة اخرى فلا يجوز مطلقاً
واما السور الاخرى فلا يجوز العدول
اذا تجاوز النصف اما اذا لم يتجاوز
النصف جاز العدول وليس عليه
سجدة السهو.

السؤال: هل يجوز قراءة الفاتحة
اثناء الركعة الثالثة؟

الجواب: انت مخير في الاخيرتين
بين الفاتحة والتسبيح ولا تضر
السورة ايضاً.

السؤال: هل تجوز قراءة البسملة
هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم
«يرفع كلمتي الرحمن الرحيم» ،
فيما اذا نوى القارئ قطع الصفة عن
الموصوف؟

الجواب: تُجزئ القراءة على
النهج العربي ولكن لا يجوز التعدي
عن القراءات التي كانت متداولة في
عصر الأئمة عليهم السلام فيما يتعلق بالكلمات
والحروف على الأقوى.

السؤال: هل الاشباع في الحركات
عند قراءة الحمد والسورة يبطل
الصلاة؟

الجواب: لا يضر إلا اذا خرج منه
حرف آخر.

السؤال: اذا قال المصلي الله
اكبر بدلاً من «سمع الله لمن حمده»
استغفر الله ربي واتوب اليه، بحول
الله وقوته، هل ذلك يبطل الصلاة؟
الجواب: لا يبطل.

السؤال: في تلاوة السور في الصلاة
اخطئ في بعض الكلمات فاعيد الآية
مرات عدة حتى اضمن صحة القراءة
فهل ذلك يضر بصحة الصلاة؟
الجواب: لا يضر.

استفتاءات

سَمَّاهُ الرَّجْعَ الدِّيَّانِيَةَ اللَّهُ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحَسَنِ السَّيِّدِيَّ



السؤال: في سورة الفاتحة اعاني
من لفظ حرف الضاد في كلمة غير
المضروب وكلمة ولا الضالين لاني
تعلمت من مدة طويلة على لفظها
ولا الضالين ماذا لو انتهت صلاتي
وتذكرت اني نطقتها ولا الضالين
ماحكم صلاتي؟

الجواب: الصلاة صحيحة في هذا
الفرض.

السؤال: ماهو التكليف في الصلاة
الواجبة في حالة نسيان او سهو قراءة
السورة بعد الفاتحة وبعد ان يركع؟
الجواب: الصلاة صحيحة اذا لم
يتذكر حتى ركع.

السؤال: اثناء الصلاة وعند
القراءة قد يحصل تشاؤب فيخرج
لفظ الكلمة بشكل غير مفهوم نسبياً
هل يجب اعادة القراءة؟
الجواب: نعم يجب .

السؤال: هل يمكن لي ان انطق
عند التسبيح وذكر الصلاة في اثناء
السجود او الركوع السنن والصاد
ينفس النطق؟
الجواب: لا يجوز .

السؤال: هل استطيع قراءة سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر مرة واحدة في الركعة الثالثة
والرابعة من صلاة القضاء؟
الجواب: يجوز حتى في الأداء.

السؤال: ماهي احكام التجويد
التي لا تجوز في الصلاة؟

الجواب: الادغام الكبير محل اشكال
إدغام الكاف في قوله تعالى «سلحكم»
والقاف في الكاف في «خلقكم» والميم
في «يعلم ما بين ايديهم» وهذا من
باب المثال والا فهناك من القراءات
مايشكل ايضاً.

السؤال: هل يجب الالتزام بكل
قواعد التلاوة اثناء القراءة في
الصلاة كالدغام وغيرها؟

الجواب: لايجب الا في مواضع
خاصة كادغام اللام من ال التعريف
في الشاء وانشاء واللام والذال الى
آخره وهي اربعة عشر حرفاً تعرف
بالحروف الشمسية.

السؤال: هل يجب ان أصيخ
السورة ثم ابدأ بالبسملة سواء في
السور الاولى او الثانية؟
الجواب: نعم يجب التعيين ولو
اجمالياً.

السؤال: ما هو حكم من يلحن
«اللحن الخفي» وجلي بالحروف
والكلمات او يختلس بها هل يجوز
الصلاة خلفه مع الاضطراب؟

الجواب: اللزام أداء القراءة
الصحيحة ببدء الحروف واخراجها
من مخارجها على النحو اللازم في
لغة العرب مع رعاية هيئة الكلمة

بموافقها للأسلوب العربي من
حركة الهيئة وحركات الاعراب
والبناء ولايلزم أكثر من ذلك واذا كان
الامام غير صحيح القراءة والالتزام
في الاوليين فلا يصح الالتئام من
المأموم الصحيح القراءة بل مطلقاً
على الاحوط .

السؤال: رجل كان يقرأ في صلاته
بعد الحمد سورة والضحى منفردة
ظننا منه بانها تكفي فما حكم
صلواته الماضية؟

الجواب: اذا كان جاهلاً قاصراً
فلا شيء عليه والا فعليه الاعادة
على الاحوط.

السؤال: ما حكم من نسي سورة
الفاتحة بعد قوات موضعها؟
الجواب: يمضي في صلاته وهي
صحيحة.

السؤال: في اثناء الصلاة الرباعية
وصلات المغرب وانا في الركعة الثالثة
اوالرابعة اقرأ الفاتحة والاخلاص
احياناً سهواً او ناسياً فما حكم
الصلاة؟
الجواب: انت مخير في الثالثة
والرابعة بين الحمد والتسبيح ولا
يضر كقراءة السورة .

السؤال: ما حكم تكرار البسملة
سهواً وعمداً؟
الجواب: لا يضر بالصلاة.

السؤال: شخص في اغلب صلواته
يقرأ في السورة سورة الاخلاص، وفي
وقت متاخر اكتشف خللاً في قراءته
بحيث كان يقرأ كلمة كفوا في اخرية
بتسكين الفاء وليس يضمها، ما حكم
صلاته مع جهله بهذا الامر؟
الجواب: اذا كان وانقأ من صحة
قراءته فلا يجب القضاء.

الخلافة والحكم

من وجهة نظر الإمام الكاظم عليه السلام

في سنة ١٦٩ هـ عزم الحسين بن علي صاحب معركة فخ الخروج ضد الحاكم الهادي العباسي، ففتح الإمام الكاظم عليه السلام بالأمر وطلب منه المبايع، وقال: «إنما عرضت عليك أمراً فإن أردته دخلت فيه، وإن كرهته لم أحملك عليه والله المستعان، ثم ودعه».

إن الإمام الكاظم عليه السلام كان على علم مسبق بأن أي تمرد بوجه السلطة لا يعطي مردوداً إيجابياً وذلك لتمكن ازلام السلطة الحاكمة من السيطرة على أركان الحكم في كل مكان من بلاد المسلمين بسبب تولي الولاة الظلمة لجميع المقاطعات الإسلامية وأن قيام أية ثورة في أية مقاطعة فإن الحاكم العباسي يجمع الجيوش من بقية المقاطعات ويعمل على القضاء على ذلك التمرد، إلا أن الإمام عليه السلام لم يكن في موقف المتفرج وإنما كان جيشه العلم وسيفه القلم وكان هذا ذا مردود كبير مما تصوره العقول حيث إن حرب الظلمة بكلمة الله وهي الحق انفع للمسلمين في وقتها الآتي والمستقبلي وكما هو معروف بأن الإسلام باق آنذاك بفيض علم الإمام عليه السلام وصبره وتقواه، وظلت الأجيال تتهل من علمه وتقديري سيرته، فهو عليه السلام ليس من حيث المنطلق والمبدأ هاوي حكم أو عاشق سلطة، ولم يكن من أهدافه في الدنيا كرسي الملك أو عرش الخلافة، وإنما يتمثل همه الأكبر وشغله الشاغل في العمل على تطبيق أحكام الدين وتجسيد ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام على صعيد الواقع المعاشي للمسلمين، فإن علم بتحقيق الثورة لقام بها على شرط أن يكون لها مردود يخدم الإسلام والمسلمين، كما هو الحال في ثورة الإمام الحسين عليه السلام حيث نجاحها كان في الحفاظ على الشريعة الإسلامية الحقيقية من التحريف فكانت الدرغ الحصين بوجه أي حاكم متسلط يريد أن ينال من القيم الإسلامية والشريعة المحمدية بسبب تصرفاته الخرقاء.

المصدر:

• اعلام الهداية / ص ١١٤.



من أبناء الإمام الكاظم عليه السلام

جعفر

يكنى بأبي الحسن أمه أم ولد، ويعرف بالخواري نسبة إلى «خوار» وهي إحدى قرى مكة المعظمة، كان ينزلها في أكثر أوقاته هتسب إليها هو وبنوه فقيل لهم «الخواريون» ويقال لهم «الشجريون» أيضاً لأنهم ينزلون في المواضع الكثيرة الشجر وقد أعقب ١٤ ولداً الذكور ستة ذمات إناث.

الإمام الجواد عليه السلام والتحديات العظيمة

يجب القطع من المرفق لأن الله لما قال: «وأيديكم إلى المرافق» في الغسل دل ذلك على أن الحد اليد هو المرفق، فالتفت المعتصم إلى الإمام الجواد عليه السلام فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ قال عليه السلام: أنهم أخطأوا في السنة فإن القطع يجب أن يكون من مفصل أصابع، فيترك الكف، قال المعتصم: فما الحجة في ذلك؟ قال عليه السلام: قول رسول الله عليه السلام: السجود على سبعة أعضاء، الوجه واليدين والركبتين والرجلين فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقال الله تبارك و تعالي «وأن المساجد لله» يعني هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها، «فلا تدعوا مع الله أحده» وما كان لله لا يقطع، فأعجب المعتصم ذلك القول، وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف. تقول نعم لولا آل البيت وهذه العترة الطاهرة عليهم وتضحياتهم وغزارة علمهم الموصول برسول الله عليه السلام تضاع الإسلام، والإسلام باق بهم.

المصدر:

• اعلام الهداية ١١ ص ١١٣٢.

انه كان ظاهرها حسناً جميلاً وباطنها يتضمن النية الشريرة والمكر السيء، وما تقرب الإمام له إلا لجعله تحت المراقبة الصيقة، والعمل على تحجيم دوره، بالإضافة إلى إعطاء الصفة الشرعية لحكمه باعتباره من معبي آل البيت عليهم السلام.

إلا إن الإمام عليه السلام لا يعياً بكل ذلك بحيث كان العلماء والفقهاء يحتفون به ويرجعون إليه دون غيره في الاستفتاءات والأمر الشرعية، وعرف عليه السلام بحله للمعضلات الفقهية وكان علماً في زمانه يشار إليه بالبنان، بالرغم من تجليل بني العباس لبعض ممن يدعون التقه وإعطائهم المكانة التي لا يستحقونها.

فقد روي أن سارقاً قد أقر على نفسه بالسرقة، فأراد المعتصم العباسي أن يقيم عليه الحد، فجمع فقهاء البلاط لهذا الغرض واستدعى الإمام الجواد عليه السلام، وسألهم عن القطع في أي موضع يجب أن يكون؟ فأجاب ابن أبي داود: من الكرسوع، فقال له المعتصم: وما الحجة على ذلك؟ قال: لقوله تعالى عند التميم «فامسحوا بوجوهكم وأيديكم»، فاليد هي الأصابع والكف إلى الكرسوع، وقال آخرون: بل

كان حكام بني العباس يدركون جيداً أن الإمام الجواد عليه السلام هو الوارث الحقيقي لخط الإمامة وهو القائد الشرعي لأمة جده رسول الله عليه السلام لذلك تعاملوا في تحطيمهم السياسي معه تعاملًا جاداً بصفة أن الإمام عليه السلام كان قلباً مهماً من أقطاب الساحة السياسية الإسلامية وقائداً مطاعاً من قبل الطليعة الواعية في الأمة مع ما يمتلكه من مكانة واحترام في نفوس قطاعات واسعة من الأمة.

وقد أعلن المأمون تصوره هذا أمام العباسيين عندما قالوا له: أتزوج ابنتك وقررة عينك إلى صبي لم يتقه في دين الله؟ فقال لهم: انه لأقته منكم واعلم بالله ورسوله وسنته وأحكامه، وأقرأ لكتاب الله منكم واعلم بحكمه ومثالبه وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه وخاصة وعامه وتزييه وتأويله.

وكان المأمون يتظاهر بحبه وتقديره للإمام الجواد عليه السلام طلباً لكسب الجماهير الموالية لاهل البيت عليهم السلام أولاً، وثانياً للتغطية على جريمة قتله للإمام الرضا عليه السلام، وقد استطاع المأمون أن يخدع الرأي العام بذلك، فكانت علاقته بالإمام الجواد عليه السلام تتطوي على اغراض سياسية، أي

صفاته:

كان شيخنا رحمه الله من الشخصيات التي يعجز القلم عن وصف أخلاقه وصفاته وتواضعه، تجده دائماً في منتهى تواضع الأكابر للأصاغر، وكان مجلسه لا يُمل، فهو مفزعا في المهمات، ساعياً في قضاء الحاجات، كان وجوده نافعاً لكل بكل ما في هذه الكلمة من معنى.

إنه عالم رافع من أئمة الوجوه العلمية في الوطن العربي، له هويته المميزة، فهو رجل دين نير، وأديب كبير، ومحقق ثبت، وناقد ممتاز، ينهض بهذه المسؤوليات كلها بكفاية ونجاح.

إن اسمه يحتل مكاناً بارزاً بين الكُتّاب العرب، وهو الرجل القدوة، ذكي الفؤاد، نافذ البصيرة، قوي التذاكرة، له القدرة على زرع المحبة في صدور سامعيه.

ولا تكون مبالغين إذا قلنا إنه «سيح وحده»، فهو «أمة في رجل»، جمع الله تعالى فيه خصائص البطولة والتضحية، وحلّاه بالعبقرية وحملته بالحياء والتواضع والنبيل وطيبة القلب، فهو صورة جليلة وصادقة لأبطال التاريخ.

مؤلفاته:

بدأ الشيخ محمد حسن آل ياسين رحمه الله النشر منذ كان عمره ٢٢ سنة فقد نشر المجموعة الأولى من «فتاوى المخطوطات»، في العام ١٣٧٢هـ، وآخر ما نشره هي الحلقة «٢٩» من سلسلة «من المؤمنين رجال»، وكانت خاصة ب«ميثم التمار»، وكان ذلك عام ١٤٢٥هـ، وبذلك تكون رحلته مع التأليف هي ٥٣ عاماً، نشر خلالها حوالي (١٥٠) كتاباً مؤلفاً ومحققاً، والعديد منها طبع عدة مرات مثل كتابه «الله بين الفطرة والدليل»، الذي طبع ثمان طبعات، وكتابه «هوامش على كتاب نقد الفكر الديني»، خرج بست طبعات، بالإضافة إلى العشرات من البحوث

من أعلام الكاظمية

الباحث عن الحقيقة

الشيخ المحقق محمد حسن آل ياسين

الجزء الثاني



وفاته:

اعتزل الحياة العامة ولزم داره -قارصاً على نفسه الإقامة الإجمالية- وذلك بعد إعدام ابن عمته آية الله العظمى، الشهيد السيد السيد محمد باقر الصدر رحمه الله سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. وقد لازمه المرض في أواخر عمره الشريف، ولكنه لم يستسلم له، وكان كلما سُئل عن صحته يجيب: «امش بذائلك، مَا مَشَى بِكَ»، حتى رجعت نفسه المطمئنة إلى ربه راضية مرضية.

وقد تُوِّج في داره في الكاظمية المقدسة يوم السبت ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، وشيخ صبيحة اليوم التالي تشييعاً حافلاً مهيباً، من مفتعل الكاظمية إلى الصحن الكاظمي الشريف.

وبعد أداء مراسم الزيارة وإقامة صلاة الميت، دفن رحمه الله في الروضة الكاظمية المطهرة في صحن باب المراد في الحجرة الثانية يمين الداخل من باب الرجاء.

وأقيمت مجالس الفاتحة على روحه الطاهرة في الكاظمية والتنجف وإيران ولبنان، وتناقلت وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية خبر وفاته، وتعتة العديد من المواقع الإلكترونية على شبكة «الإنترنت» وأثت على التقيد الراحل، ودوره الفاعل في ميادين الحياة كافة، ونشرت شذرات من سيرته وأعماله. وقد رشاه العديد من الشعراء والأدباء في قصائد شعرية عبرت عن المجتمع الإسلامي والعربي بفقد هذا الرجل العالم العامل.

ومن قصيدة لأستاذ الشاعر عبد الهادي بليبل في رثائه:

جموع الناس بالأحزان وافت

بيوم رحيلك انتظمت وفودا

يكتك مدينتي حزنا وحباً

وكتت لأهلها علماً فريداً

رحيلك حزنه الوى بياناً

وفقدك رزوه أعيا قصيدا

وللأستاذ الباحث عبد الكريم

الدباغ هذه السطور في تاريخ وفاته:

من آل ياسين فقدنا الحسن

نادرة العصر فريد الزمن

الحسن الزكي أرخ قضى

إمامنا الحسين بعد الحسن

الزاخر واللباب الفاخر -ج٥، وديوان أبي طالب- في صنعتين، وديوان أبي الأسود الدؤلي، وديوان الصاحب بن عباد، وفي علوم الدين مثل «الإمامة، والعدل الإلهي، والمعاد، والنبوة، ومذكرات في الفقه الاستدلالي» -ج٢، وفي علوم التاريخ (مثل تاريخ المشهد الكاظمي، ونصوص الردة في تاريخ الطبري»، وفي السير والتراجم مثل في «رحاب الرسول، والأئمة الإثنا عشر- لكل إمام كتاب، وشعراء كاظميون-ج٢، والصاحب بن عباد بحياته وأدبه».

ومن البحوث التي كتبها في المجلات والصحف: الإسلام دين الدولة، كلمة صريحة وبادرة خطيرة، باءٌ تجر وباءٌ لا تجر، نقيض المشهد الكاظمي، مخطوطة نادرة لكتاب قديم منازل مكة، التخطيط القرآني للحياة، بنات النبي صلى الله عليه وآله، هل هنالك حقائق مطلقة؟ الأرقام العربية».

وقد نالت مؤلفاته وتحقيقاته وبحوثه اهتمام طبقات مختلفة من المجتمع وكتب عنها الكثير سواء ما أرسل للمؤلف نفسه، أو ما نُشر عنها داخل العراق وخارجه، وقد كتب عنه الكثير من الغربيين والمستشرقين والعرب والعراقيين، من علماء وأدباء وكتّاب ومؤلفين وناقدين وغيرهم.

والدراسات في المجلات والصحف والمذكرات الجمعية.

لقد ترك الشيخ رحمه الله تراثاً علمياً ضخماً، موزعاً بين التأليف والتحقيق والدراسات والمقالات، باحثاً عن الحقيقة في كل ما كتب وألف ونقل.

وقد توزعت مؤلفاته وجهوده لتشمل العلوم الدينية، وعلوم اللغة العربية، والتاريخ، والسير والتراجم، والفلسفة، والأدب وغيرها.

لقد كان شيخنا رحمه الله موسوعياً، ويُستدل على ذلك من نتاجه الفكري الذي توزع على جوانب معرفية شتى، في علوم اللغة العربية وآدابها مثل المحيط في اللغة -ج١١، والعباب

نقباء وسدنة المشهد الكاظمي

صفي الدين الموسوي

هو صفي الدين الحسين بن علي الموسوي نجل النقيب السابق، وذكره في العمدة بعد ذكر أبيه وقال: «وتزوج أبنة أبو عبد الله الحسين صفي الدين نقيب مشهد موسى شاهي بنت محمود».

- شاهي بنت محمود السادر
- تاريخ المشهد الكاظمي - الشيخ محمد حسن آل ياسين رحمه الله





مشروع الأعمال الخشبية لمضيف الجوادين

على الخشب وبعملية تحت بالغة الدقة أظهرت براعة الفنان العراقي في هذا المجال . ومن الجدير بالذكر أن هنالك مشروع آخر قيد التصميم هو عمل شناسيل خاصة بطارمات الصحن الشريف يتم من خلاله توظيف الأعمال الخشبية لإضفاء مزيد من الجمالية على باقي أرجاء العتبة المباركة.

الخشبية من جهة المدخل وتغليف المحزمة لمضيف العتبة الكائن ضمن نطاق هذا المشروع، ويتصاميم اعتمدت على روحية العمارة الإسلامية وأصالة التراث البغدادي ، مع الأخذ بنظر الاعتبار تناسق نقوش هذه الأعمال النجارية ونقوش الكاشي الكربلائي المغلف للجدران . كما وحرصت الجهة المنفذة على إدخال النقوش السليمية الخاصة بالكاشي الكربلائي

إتماماً لمشروع تطوير مضيف الجوادين ، ويتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بوشح بإجراء التصاميم المعمارية والتفصيلية لأعمال الخشب من قبل القسم الهندسي التابع للعتبة المباركة وبالتعاون مع المتخصصين والمحترفين لفنون النجارة والنقش في العراق والبدء بتنفيذها . تضمنت أعمال النجارة صنع واجهات المضيف



مشروع إضافة مداخل جديدة للحرم المقدس

بغية خلق فضاءات تعبدية واستيعاب الحشود المليونية للزائرين في المناسبات الدينية المختلفة، عبر استغلال المساحات المتيسرة والمحيطة بالحرم المقدس، فقد تم رفع شباكين في الرواق الشمالي يطلان على جامع الجوادين واستبدالهما ببابين خشبيين بصورة مؤقتة، لحين وضع أبواب فضية أو من خشب الساج تتناسب وجمالية الروضة الكاظمية المطهرة.





نقل الكيشوانيات إلى خارج الصحن الشريف

لأجل خلق فضاءات تعبدية أوسع للزائرين، وامتصاص الزخم الكبير للوافرين للزيارة، تم فتح كيشوانيات جديدة بعد إزالة الكيشوانيات القديمة على جهة الطارقات الكبيرة الثلاث، ونقلها إلى خارج الصحن الكاظمي الشريف.



مشروع ترميم مدرجات المنائر الكبيرة

ضمن سلسلة مشاريع الإعمار، فقد شرع ببناء وترميم مدرجات المنائر الأربعة الكبيرة من قبل الكوادر العاملة في العتبة الكاظمية المقدسة، وجلاء الأجزاء المذهبة منها، من قبل المتبرعين، كما تمت صيانة الخطوط الصوتية والضوئية الخاصة بالمنائر، مع إعادة إصلاح وتبديل الأجزاء التالفة منها.



شعبة البصمة

رافد من روافد النظام في العمل



بغية تأشير أوقات حضور وانصراف المنتسبين بصورة نظامية، فقد تم إنشاء شعبة البصمة التي تضطلع بهذه المهمة ومهام أخرى وفق نظام كانت العتبة الكاظمية المقدسة هي السبّاقة لإعداده، وللوقوف على طبيعة عمل هذه الشعبة، كانت لنا هذه الوقفة مع مديرها أسعد صباح صاحب، الذي يادرسنا بالسؤال.

❖ ما هي شعبة (البصمة) وما طبيعة عملها؟

شعبة البصمة، هي شعبة إدارية ترتبط بقسم الشؤون الإدارية، وظيفتها تسجيل حضور وغياب المنتسبين وفق نظام الحضور والغياب كما تعتمد جميع الدوائر الرسمية.

وتقوم من ناحية أخرى بالحفاظ على أمن العتبة من خلال دخول المنتسبين بصورة معرّفة، أسست هذه الشعبة عام ٢٠٠٧، حيث بدأ الإعداد لتأسيس هذه الشعبة بعد وضع دراسة مسبقة من قبل متخصصين ومن ثم التزويد بأجهزة تخص طبيعة العمل.

❖ ما عدد منتسبي الشعبة؟ وكيف يتم تقسيم العمل بينكم؟

يبلغ عدد منتسبي شعبتنا (عشرة) منتسبين مع مدير الشعبة، وتتكون من ثلاث وحدات، وحدة الحاسبة ووظيفتها إصدار (الباجات) الخاصة بالعتبة ومتابعة برنامج الحضور والغياب وإصدار تقرير يومي بالحضور، ووحدة الإدارة: التي تقوم بإدخال وتسجيل الإجازات التي ترسل إليها من قبل الأقسام وتسجيل الأوامر الإدارية الخاصة بال تعيين وإنهاء العقود، ونقل المنتسب بين الأقسام وتدقيق البيانات الخاصة بالإجازات والغياب، وكذلك وحدة مراقبة أجهزة البصمة؛ ووظيفتها مراقبة أجهزة البصمة وتنظيم انسيابية دخول وخروج المنتسبين.

❖ ما هي الأجهزة المستخدمة في عملكم؟

نعتمد في عملنا على أجهزة الحاسوب المتطورة، وأجهزة (الريدر) قارئ البصمة عن طريق الرقم السري (الكود) الموجود في الباج الخاص بالمنتسب. ونستخدم حالياً نظام (الباركود) وهو

شعبة البدالة
عصب العتبة الحيوي

من المعروف أن وسائل الاتصال من ضروريات العمل التي لا يمكن الاستغناء عنها، وعليه لا بد من وجود كادر متخصص لإدامة هذا العصب الحيوي، ولعمرة المزيد كان هذا اللقاء مع مسؤول شعبة البدالة في العتبة السيد هاشم الخائري:

❖ متى بدأ العمل بالبدالة الداخلية للعتبة؟ وكيف كانت البداية؟
بدأ العمل بالبدالة الخاصة بالعتبة سنة ٢٠٠٤، وكانت البداية بتشغيل (٤٠) خطاً داخلي وكانت هذه الخطوط حسب الحاجة لها في ذلك الوقت قبل استحداث أقسام جديدة وقبل التوسع الحاصل في العمل داخل العتبة.

❖ ما هو العدد الحالي لخطوط الهاتف وكيف تم توزيعها؟
العدد الحالي للخطوط هو (١٢٨) في بدالة نوع (EIC)، حيث تم توزيع هذه الخطوط على الإدارة العامة والسكرتارية والمضيف الخاص بالأمانة العامة والأقسام والشعب التابعة للعتبة، منها (١٠) خطوط خارجية تستخدم لغرض الاتصال الخارجي المباشر داخل بغداد فقط، وهناك خط واحد يستخدم للاتصال المباشر بالمحافظات الأخرى، أما الخطوط المستخدمة داخل العتبة هي (٦٧) خطاً، والمبقي سوف يستخدم عند إكمال الصحن الجديد



(صحن الشهيد محمد باقر الصدر %).

❖ هل هناك خطوط خارج العتبة تابعة لكم، وكيف تم العمل بها؟
هناك خطوط خارج العتبة عددها (٢٠) خطاً، منها أربعة للأمانة العامة وخط واحد خاص للمضيف الخاص بالإدارة العامة، وهناك (٥) خطوط داخل البدالة، والباقي سيتم تقسيمها حسب المستجدات والحاجة لها.

❖ كانت في السابق (كابينات) اتصال موجودة حول العتبة؟ هل هي تابعة لكم؟

نعم كانت هذه (الكابينات) موجودة، وهي تابعة للعتبة، ثم رُفعها لغرض نصب (كابينات) جديدة أعدت لاستخدامها من قبل عامة الناس، وسوف يبلغ عددها إنشاء الله (٤٠) كابتية وسيتم توزيعها حول محيط العتبة في الشوارع العامة القريبة، وعند إكمال نصبها وتشغيلها، سوف تُلحَق (كارات) اتصال في (بركات الأمان) داخل العتبة، وكذلك سوف توضع لوحات تعريفية بأسعار الاتصال وطريقة الاستعمال، وهذه الخطوط هي خطوط دولية لكافة أنحاء العالم.

❖ هل هناك مركز اتصالات خاص بالعتبة؟
لدينا مركز اتصال خاص بالعتبة الكاظمية المقدسة، ونحن نعمل على نصب برج اتصالات في موقع داخل محيط العتبة، تحتوي هذه المنظومة على أجهزة اتصال وخطوط وغيرها من وسائل تأمين الاتصال وهناك منتسبين متخصصين لهذا الغرض.

❖ هل لديكم خط دولي خاص داخل العتبة؟
نعم، تم إضافة خط دولي (موبايل) خاص بالعتبة، ويمكن لمن يريد الاتصال بالعتبة من الخارج الاتصال بهذا الرقم وهو (٣٥٧١٦٢٤ - ٠٩٦٤).

❖ هل هناك خطة لتطوير هذه البدالة؟
نعم، فدمنا خطة مدروسة لتطوير العمل في هذه المنظومة وهي قيد الدراسة من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.



♦ كم هو الوقت المستغرق لإنتاج أي عمل تقومون به؟
 . بالرغم من أن عملنا يدوي ويحتاج إلى بذل جهد عضلي فحجم تنجز العمل بفترات قصيرة قياساً بالأعمال الباقية فأحياناً يتم إنجاز العمل بوقت أطول.

♦ ما السر في الاقبال على منتجاتكم وعدم عزوف الناس عن اقتنائها رغم وفرة البدائل الأحدث المحلية والمستوردة التي تعج بها الأسواق، والداخلية في صناعتها المكننة الحديثة؟

. إنها مسألة ذوق، فأذواق الناس غير متشابهة، ولذلك تنوعت السلع والبضائع، كما إن فئة من الناس تبحث عن الاعمال ذات المسحة القديمة التراثية الشعبية البسيطة ويقومونها كونها أعمال يدوية خالصة تجد فيها لمسة ومهارة صاحب الصنعة، ويشعرون براحة نفسية عند اقتنائها ووضعها في بيوتهم ومكاتبهم ويعتبرونها تحفاً أو «التيكات» يزينون بها غرف الضيافة كما إن أصحاب المقاهي الشعبية لهم الحصة الأكبر في مبيعاتنا وكذلك مربي الدواجن والطيور المختلفة، وبعض الزبائن من أصحاب الأذواق الخاصة ومن الذين يرغبون باقتناء الحاجيات المصنوعة يدوياً، وبعض الناس من يبحث عن رخص الثمن فيجدها في منتجاتنا، فأسعارها زهيدة، وقد يتطلب في بعض الأحيان الحصول على بعض المقتنيات الأنيبة فيجد ضالته لدينا.

♦ كلمة أخيرة؟
 . أتمنى لكم الموفقية والنجاح ولنبر الجوادين المزيد من التائق والرفعة.

نجارة السعف

حرفة تقاوم الايام والسنين

تعتبر الصناعة الخاصة بسعف النخيل من الحرف التي تحتاج الى جهد عضلي ومهاره وصبر، كما تعد من الحرف القديمة جدا، وتنتشر في أغلب الدول العربية وخاصة في العراق حيث يكثر النخيل.



بتجهيزها؟

. الأشكال التي نقوم بتجهيزها هي كثيرة وحسب طلب الزبون مثل أطقم الكراسي والأرائك المتنوعة وأسرة المنام ومناضد مختلفة الأحجام ومظلات وأقفاس الدجاج وأبراج الطيور... وكل ما يطلبه الزبون بالإمكان صنعه.

عملكم؟

. الأدوات المستعملة في العمل يدوية وبسيطة ولا تحتاج إلى أي نوع من الطاقة، فهي الساطور والسكين أو الجلاب والسنية ثم المطرقة الخشبية التي تستعمل في تثقيب السعف الأخضر أو الطري.

♦ ما هي المواد التي تقومون

أبدع صناعات تلك الحرفة التي تعد من الفلكلور الشعبي بالثمن وإنتاج نماذج متعددة جميلة تسر الناظرين وتلبي الاحتياج، ولتعرفه تفاصيل عن أسرار هذه المهنة، التقينا بأحد صناعها الأخ «صلاح عباس» ليتحدث لنا عن تلك المهنة الفريدة.

♦ مهنة نجارة السعف قديمة وبقينا إنكم ورثتموها عن آبائكم وأجدادكم أو تعلمتموها على يد معلم؟ فهل لك أن تحدثنا عن بدايتك مع هذه الصنعة؟

. نعم أنا تعلمتها من والدي الذي تعلمها من جدي، وكانت هذه المهنة مصدر رزقهم الوحيد، وها أنا ذا أعمل بهذه المهنة منذ ما يقارب 55 عاماً.

♦ هل لك أن تحدثنا عن المراحل التي يمر بها منتجكم ليصبح جاهزاً للبيع؟

. يزودنا الزبون بالقياسات المطلوبة للشكل المراد صنعه، بعدها تبدأ بتقشير وصقل السعف الأخضر وإزالة اللبنة البارزة فيه وجعله ناعم الملمس، ثم نقوم بتأشير الأماكن التي تحتاج إلى التثقيب، ومن ثم نثقب تلك الأماكن المؤشرة لتكون جاهزة لإلحاقها بالقطعة الثانية المصنوعة من الجريد الجاف، حيث تأتي بجريد السعف الجاف (الأعواد) ويدخلها بالفتحات التي جهزت سابقاً في جريد السعف الأخضر، وبمرور الوقت تتكسب تلك الفتحات قابضة على أعواد السعف الجاف، بحيث يكتسب الشكل قوة ومتانة.

♦ ما أنواع الأدوات المستعملة في



الأنوار الشعبانية

إن الأديب أو الشاعر أو الكاتب، بل جميع أصحاب الفكر مهما مكنتهم البلاغة من علم الكلام وأساليب البيان وفنون التبيين، سيقفون عاجزين عن تحديد أقل صفات ومناقب الأنوار الإلهية من آل محمد ﷺ، فهمما سطر الكتاب من العبارات المتممة والألفاظ العذبة، لا يبلغون أدنى مرقاة في مدح من نزل بحقهم الله سبحانه وتعالى كثير من السور والآيات، وأنى لنا أن نصل إلى بلاغة كتاب الله عز وجل، وشاء الله أن يكون شهر شعبان، شهر الولادات السنوية للأنوار الحمديدية، والكواكب الهاشمية، ولادئ أبي الأحرار الإمام الحسين ﷺ في الثالث منه، وولادئ أبي الفضل ﷺ في الرابع منه، والإمام السجاد ﷺ في الخامس منه وعلي بن الحسين «علي الأكبر» في الحادي عشر منه وبقية الله في الأرض الإمام المنتظر في الخامس عشر منه وهذه أبيات مختارة من قصائد رائعة نظمها الشعراء في حقهم:

لقد أجاد الشاعر الأديب الأستاذ عبد المنعم الفرطوسي في مدح سبط الرسول الإمام الحسين ﷺ فقال:

للتلحاح يوم ولدت خطت سورة
في لوح صدرك ولجبين الأزهر
طبع النبي محمد آياتها
قبلاً بنحرك والقم المتعطر
شاطرت جدك في الرسالة إنها
تمر لغرس جهادك المتأخر
ولدت بصدر محمد وتبعت
فحضنتها في صدرك المتكسر
وسقيت مهداً قد سقاه محمد
بدماء حمزة في الجهاد وجعفر
ونشرت راية فتح مكة بعدما
طويت ولو لا كربلاء لم تنشر
أنت المجدد والنبي مؤسس
وأبوك للإسلام خير معلم
وهذا السيد حيدر الحلبي يصور
صفات أبي الفضل ﷺ فيقول:

أبا الفضل يا من أسس الفضل والإيا
أبي الفضل إلا أن تكون له أبا
وشاعر آخر يجسد جود العباس
ﷺ وولائه لدينه وإمامه بأبيات
رائعة نذكر منها:

أبا الفضل منك يوضوؤ الضم
بقرآن فضل به يلهم
صهرت بروجك هذا القواد
ولاء وأنت به المنعم
فكان نشيد الأسي والهناء
ينظمه المدح والمبسّم
فديت بتفلسك نفس الحسين
فقلت مقاماً به تعظم
فقلت جناحين كانا فدي
لكفين حزهما المخدّم
وهذا شاعر آخر مدح أبا الفضل
بهذا البيت الرائع:

إذا كان سالي الحوض في العشر حيدر
فساقي عطاشي كربلاء أبو الفضل

وشعراء كثيرين مدحوا الإمام زين العابدين ﷺ منهم أبو الأسود الدؤلي:

وإن وليداً بين كسرى وهاشم
لأكرم من تبطت عليه أتمائم
أما الفرزدق فله قصيدة رائعة في وصف شمائل الإمام ﷺ، وهي من غرر القصائد الخالدات، نذكر منها هذه الأبيات:

يا سائلي أين حل الجود والكرم
عندي الجواب إذا سؤاله قدموا
هذا الذي تعرف البطحاء وطائه
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النقي الطاهر العلم
إلى أن قال:

هذا علي رسول الله والده
أمست بنور هداة تهتدي الأمم
هذا ابن قاطمة إن كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا
ما قال لا قط إلا في تشهيد
لو لا التشهد كانت لأمه نعم
ولم ينس الشعراء والأدباء ذلك الشائب الهاشمي، شبيه رسول الله خلقاً وخلقاً ومنطقاً، الذي جاد بنفسه في سبيل نصرة دينه، ألا وهو «علي الأكبر»، شبل الحسين بن علي ﷺ حيث قال أحد الشعراء في حقه:

ورث الصفات الغر فهي تراثه
عن كل غطريف وشهم أصيد
في بأس حمزة في شجاعة حيدر
بأبا الحسين وفي مهابة أحمد
وتراه في خلق وطيب خلائق
ويبلغ تطقي كالتنبي محمد
وقال آخر:

لم تر عين نظرت مثله
من محتب بعشي ومن ناعل

لا يؤثر الدنيا على دينه
ولا يبيع الحق بالباطل
أعني ابن ليلي ذا السدى والندى
أعني ابن بنت الحبيب الفاضل
ولخطيب المنبر الحسيني فضيلة
الشيخ كاظم آل نوح رحمه الله
قصيدة رائعة في ولادة بقية الله في الأرض، الإمام المهدي المنتظر ﷺ حيث يقول فيها:

في النصف من شعبان فاح من الهدى
أريج وإن لم تنتشفه النواصب
عير متى هب التسيم تنشقت
مشارفها من نشره والمغارب
لؤلؤ مهدي الوري قائم الهدى
ومن شرفت فيه نزار وغالب
به بركات الأرض تخرج للورى
به ترسل الفطر الملت السحائب
به قامت الدنيا ولو لا وجوده
لساخت وهل للراسيات الأخشاب
عليه سلام الله ما هب شمل
وما نجمت في جنح ليل كواكب
وختاماً فإن الحسين ﷺ خالد، ذكره يتجدد جيلاً بعد جيل، ويبقى أنشوده تردها الأحرار، ويترنم بها المظلوم ليتنصر على الظالم، فولد الحسين ﷺ في الثالث من شعبان، ومولده يوم هوى صريعا مضرجاً بدم الشهادة بل إن مولده في كل يوم، فقد جاد بأعز الأولاد والأخوة، وقدم نحره قرباناً لله.

ولقد أجاد الشاعر عندما أشاد بمولك سيد الشهداء بقصيدة رائعة نذكر منها هذه الأبيات:

أرايت كيف نما وحاز علاء
وشأى جميع العالمين إياه
جاء الوجود فماس مفتخراً به
فكانه جاء الوجود شفاه
عقمت فلم تلد النساء نظير من
أحيا رجلاً بالهدى ونساء

ولدت بميلاد الحسين كرامة
ملأت قلوباً لصالحين ولاء
ولدت بميلاد الحسين شهامة
أمست لأدواء النفوس دواء
ولدت بميلاد الحسين حمية
فغر الزمان بها استحال ثناء
يوم إذا افتخر الزمان رأيته
لفخاره والمكررات لواء
ولد الحسين في نفوس تحرري
ردي المنايا وأدركي العلياء
وقد أجاد الشاعر المبدع الشيخ سلطان الطائي الكاظمي بقصيدة رائعة نذكر منها:

سل دمع عيني ما الذي أجراه
واسأل هؤادي ما الذي أعياه
واسأل وجودي ما الذي أفتاه
سأجيب عنهم إنني أهواه
ملك الضمير يحبه يا ليتها
عبداً أكون بحبه وهواه
إن لن تراه لعلة عيني فقد
ملك قلبتي حبة فراه
ولكن جفى عني لسوء سيررتي
هيهات مالي في الوجود سواه
حج القواد على خطاه متبماً
لبيت أسعى لأشما لشره
يا قبلتي حبي أقام مكبراً
وأجاب داغيك الذي ناداه
وركعت من وجلي لفقدك قائلاً
السعيد يبقى أملاً مولاه

بناء القبة الواحدة إلى جزأين، عقد الأول منهما فوق الضريح المقدس، ويعلوه القسم المذهب الذي يرتفع بشكل عمودي دائري إلى قرب الوسط، ثم تتحني جميع جوانبه حتى النهاية لتلتقي مع بعضها مكونة السطح المحبب للقبة، الذي يبرز منه ميل كبير يحمل أربع كرات «رمانات» مختلفة الحجم، ويعلوها جميعاً لفظ الجلالة المقدس.

كما وغلفت القبتان عند تذهيبهما بتسعة آلاف طابوقة ذهبية مربعة الشكل بضع ٢٠ سم لكل منها، إضافة لوجود مقرنص في الوسط على هيئة أقواس متساوية في الحجم، وتوجد فتحة واحدة لدخول القباب من السطح من خلال سلم خشبي لل صعود إلى ميل القبة، ويبلغ الارتفاع الكلي للقبة الواحدة ثمانية أمتار ونصف المتر.

ومع تقادم الزمن وعوامل الرطوبة وتأثيرات الجو والإهمال الذي أصاب العتبة المباركة ونالت منه القبتان فسقطا غير يسير، فقد بوشر بمشاريع تهدف إلى صيانتها وتذهيبها لترتديان حلة باهرة جديدة تتناسب والحالة العمرانية الجديدة للعتبة.

فقطب القيام بإصلاح القبتين عبر تقويتها بشبكة حديدية من الداخل وإزالة التصدعات من الخارج، بوشر بمشروع إعادة تذهيب قبة الإمام الجواد عليه السلام بالبلاطات الذهبية والتي تم افتتاحها بتاريخ السابع عشر من شهر ربيع الأول ١٤٢٩ هـ،



في يوم هريد، دخل بابي صورة في تاريخ القبة الشريفة وتجديدها عبر مختلف العهود، وهو يوم لن يدانيه سوى اليوم المنشود بإتمام تذهيب قبة الإمام الكاظم عليه السلام لشمسنا شمسين لا تعرفان الأضول وإن خيم الليل على سماء بغداد.

المصادر:

- تاريخ الإمامين الكاظمين/جعفر النقدي.
- موسوعة العتبات المقدسة/ جعفر الخليلي.
- تاريخ المشهد الكاظمي/ الشيخ محمد حسن آل ياسين
- تاريخ الكاظمين/ الشيخ عباس فيض.



ومارتين سنة ٧٦٩ هـ، وهي البناية الجلائرية الأولى عقب انقضاء العهد العباسي.

أما القبتان الحاليتان فقد بنيتا على عهد إسماعيل شاه الصفوي سنة ٩٢٦ هـ، حين قام بقلع البناء القديم من أساسه وتجديد البناء وإنشاء الروضة والأروقة والصحن كما هي عليه الآن.

لقد بنى إسماعيل الصفوي القبتين بطراز جديد جميل، وزينهما بالقاشاني الملون وعدت منذ ذلك الحين تحفة معمارية نادرة وأعجوبة في روعة البناء تفوق وسائل البناء المتوفرة قبل ما يزيد على خمسة

قَبَاتِ الْإِمَامَيْنِ الْكَاطِمَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَبَاتَانِ تَأْبِضَانِ فِي صَدْرِ بَغْدَادَ

عبد المطلب مهدي الطائي

قُبَاتَانِ .. أَمْ دُرَّتَانِ .. أَمْ هُمَا كَوَكَبَانِ ..
تُحْبِقُ كَالْحَائِمِ .. فِي رِبَاضِ الْجَنَانِ

أَيَا زَائِدِ الزُّورَاءِ عَدَجَ
عَلَى الْعَرَبِيِّ مِنْ تَلْكَ الْمَسَاكِينِ
فَعَلَيْكَ أَخْلَعَنْ وَأَخْضَعَ حُشُوعَا
إِذَا لَاحَتْ لَدَيْكَ الْقَبَاتَانِ
لَعَمْرُكَ إِنْ فِيهَا تَارُ مَوْسَى
وَتُورِ مَجْدُ مَسْقَابِلَانِ

وفيما يخص المشهد الكاظمي المقدس، فإن أول قبة شيدت عليه كانت عقب استشهاد الشريف سنة ١٨٢ هـ، وكانت تعلو حجرة صغيرة لها أبواب.

ثم قام معز الدولة البويهبي سنة ٣٢٦ هـ، ببناء قبتين من خشب الساج، تعلو كل منهما أحد القبرين الشريفين.

وعلى عهد مجد الدولة القمي سنة ٤٩٠ هـ، قام بإزالة القبتين السابقتين ونشيد قبة واحدة مزينة بالقسيفساء، بقيت تعلو المشهد الشريف حتى قام السلطان «أويس الجلائري» بإزالتها وبناء قبتين

يعود تاريخ نشأة القباب الأولى إلى حضارة بلاد ما بين النهرين، كما وعرفتها العمارة الرومانية والبيزنطية، ومن ثم العمارة الإسلامية التي اقتبست شيئاً من تلك الحضارات...

والقبة الإسلامية -وفق رؤية المعمار المسلم- لم تكن مجرد وظيفة إنشائية، بل هي رمز يوجي إلى السماء وفق فلسفة معمارية خاصة، فهي تجسيد لما كان يراه العربي من اتساع في السماء واستدارة وتكون في الأفق، وتعد قبة الصخرة في بيت المقدس مثالا لأقدم القباب الإسلامية التي أنشئت سنة ٧٢ هـ.

من هو المؤمن؟ وما هي مراتب الإيمان؟



إذا كان الإيمان قمة عالية؟ وارتقاؤها يُعد منشأ لجميع الفضائل، وإذا كان ثوباً شهنياً فينبغي معرفة من هو الجدير بهذا الثوب الثمين والصعود إلى هذه القمة المليئة بالافتخارات.

وقد وصف الرسول محمد ﷺ المؤمن في ثلاث عبارات ذات معنى عميق، حيث قال (المؤمن كيس فطن حذر)¹.

ومن خلال هذه الصفات الثلاث يجتاز المخاطر، أما غير المؤمن فكان الزواحف لا يتمتع بفضة ولا كياسة ولا حذر، ويقع في المصيدة ببساطة، وإنسان من هذا القبيل يظن نفسه كيساً، وليس كذلك، وبذلك يثقب رأس ماله الأعظم، وهو عمره، ونهايته الهلاك دون جدوى.

أما عن مراتب الإيمان فقد جاء في كتاب الزُّرَّاد (قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: نخشى أن لا نكون مؤمنين؟ قال ﷺ: ولم ذاك؟ قلت: وذلك إننا لا نجد فيما من يكون أخوه عنده الأثر من درهمه وديناره، ونجد الدينار والدرهم الأثر عندنا من أخ قد جمع بيننا وبينه مائة أمير المؤمنين عليه السلام، فقال ﷺ: كلا، إنكم مؤمنين كاملين، ولو لم يكن في الأرض كاملون إذا لرفعنا الله إليه وأنكرتم الأرض وأنكرتم السماء، بل والذي نفسى بيده إن في الأرض في أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة)².

فيتمنى الإمام عليه السلام في هذه إدراك المؤمنين الذين تكامل الإيمان عندهم وبلغوا القمة في الإيمان، ويوصي من أدركهم أن يستقيض من نورهم، ودنيا الحرام عندهم لا تعدل أكثر من جناح بعوضة.

اللهم وفقنا لطبي مدارج الإيمان حتى نبلغ مدارج قممها الشامخة.
اللهم ارزقنا كياسة المؤمنين الحقيقيين وذكاهم كي يتسنى لنا رفع عقبات الرقي وبلوغ أعلى درجات الإيمان يا رب العالمين.

١. ميزان الحكمة، باب ٢٩ حديث ١٤٥.

٢. سفينة البحار: ١ ص ١٤٢.

أسباب النزول في القرآن الكريم



وأنت كما تزعم لست أقل من سليمان، كما عليك أحياء جدك قصي (من أسباط قريش) أو أي شخص آخر من الموتى، لكي تسأله عما تدعوا له من أنه حق أو باطل، لأن عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى، وأنت كما تزعم لست أدنى شأناً من عيسى.

عندها نزلت هذه الآية قائلة لهم: ما تقولون صادر عن عناد ولحاجة لا سعياً للإيمان بالرسول محمد ﷺ، ويكفي رسول الله ما لديه من معجزات، فالعلوم الشرائعية بإمكانها أن تسيّر الجبال وتقطع الأرض وتحبس الموتى لكنكم جهال لا تعلمون وكفار لا تعلمون. وقد اختص الله سبحانه هذا العلم ثبته الكريم وأهل بيته الطاهرين. وهذه العلوم الإلهية ستتحقق وتنفذ على يد مولانا الإمام صاحب الزمان عليه السلام، سددنا الله سبحانه نصرة دينه وإعلاء كلمة الشهادة رغم آف الكافرين، والحمد لله رب العالمين.

١. الرد: ٣١.

٢. الأمل: ٣٧٧.

إن لنزول كل آية من آيات القرآن الكريم سبب أو مناسبة، وقد جاءت الآيات المباركات انسجاماً مع الواقع الذي عاشه رسول الله ﷺ مع مشركي قريش وما عاناه من تكذيب وإيذاء وقد صرح بذلك القرآن الكريم حيث قال: ولو أن أرفقا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً أفلم يبنس الدين أمسوا أن يؤمنوا بالله لهدى الناس جميعاً ١.

ويرى بعض عباقرة أهل العلم في شأن نزول هذه الآية الكريمة من كتاب الله أنها نزلت جواباً على بعض مشركي مكة حيث جلسوا خلف الكعبة واستدعوا الرسول الكريم محمد ﷺ، فقدم إليهم أسلماً في هدايتهم، فقال له المشركون: إذا أردت أن تتبعك فعليك إبعاد جبال مكة، لكي تتسع من خلال ذلك أراضينا وعليك كذلك أن تفجر الأرض بالينابيع والأنهار فتغرس أشجارنا ونزرع، فإنك كما تزعم لست أدنى من داود الذي سخر الله له الجبال وكانت تسبح معه، أو سخر لنا الريح فنقلنا إلى الشام لحل مشاكلنا ونؤمن تجارتنا وترجع في ذات اليوم، كما سخر الله الريح لسليمان.

عجائب البعوض

- إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) سورة البقرة / ٢٦.
- (البعوض هذا المخلوق الضعيف العجيب، إن الله سبحانه وتعالى ما ضرب مثلاً ببعوضة إلا ليبين للناس أن هذا المخلوق الصغير في حجمه، عظيم في خلقه،
- إليك هذه المعلومات عنها:
١. هي أنثى (لأن الذكر لا يلد).
 ٢. لها مئة عين في رأسها.
 ٣. لها في ضفها ٤٨ سن.
 ٤. لها ثلاثة قلوب في جوفها لكل أقسامها.
 ٥. لها ست سكاكين في خرطومها ولكل واحدة وظيفتها.
 ٦. لها ثلاثة أجنحة في كل طرف.
 ٧. مزودة بجهاز حراري يعمل مثل نظام الأشعة تحت الحمراء ووظيفته: يعكس لها لون الجلد البشري في الظلمة إلى لون بنفسجي حتى تراه.

لدى الناس ولا تكتفي بمجرد إثارة

أحاسيسهم وغرائزهم بل تسعى إلى إيجاد إنسان مهذب وفاضل يكون قادراً على حمل أعباء الرسالة وهذا لا يتم إلا من خلال سلوك أخلاقي مثير وقدره صالحة يحتذى بها.

ومن الملاحظ أن السور القرآنية تشمل على موضوعات وأهداف حيث تكون السورة ذات موضوع وهدف واحد كسورة (الكافرون) حيث أن موضوعها هو (علاقة المؤمن بالكافر) وهدفها واحد (لكل عبادته: لكم دينكم ولي دين)، وقد تكون متحدة الموضوع ومتعددة الهدف كما هو الحال في سورة (يوسف) حيث أن الهدف منها هو: العفة والصبر والغيرة، وقد تكون متعددة الموضوعات ومتعددة الهدف كسورة (الكهف) حيث أن موضوعها أصحاب الكهف وذا النون وموسى عليهم السلام ولكن هدفها واحد وهو (زينة الحياة الدنيا) وكذلك تكون متعددة الأهداف والموضوعات كسورة (الفتح).

والذي يتكفل في الغالب بتناول هذه الموضوعات وبيان الأهداف هو القصص القرآني يقول الشهيد (سيد قطب): «القصص في القرآن ليست عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه - كما هو الشأن في القصص الفنية الحرة - التي ترمي إلى أداء غرض فني مجرد - إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى تحقيق هدفه الأصيل».

القصص القرآني

مصطفى الموسوي

لعبت القصة القرآنية دوراً ملفتاً في إبراز الأغراض الدينية والسياق العام لفهم الدين الإلهي، حيث أخذت في إظهار المبادئ والقيم إلى جنب الواقعية والمصدقية والأفكار والتعاليم الأخرى، والقصة كما عرفها الأدباء: إنها حكاية تروي وجهاً من وجوه النشاط والحركة في حياة الإنسان، والقصص في القرآن على ثلاثة أنواع: قصص الأنبياء، قصص أشخاص لم تثبت نبوتهم، وقصص تتعلق بأحداث في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.

وللقصص القرآني خصائص تميزه عن غيره من القصص نذكر ثلاثة منها:

الواقعية: بمعنى ذكر الأحداث المرتبطة بالواقع المعاش للناس وليس مجرد تخيلات ومصور فائقة، وإنما تجعل لهم الأهداف والمبادئ السامية وسبيل تحقيق تلك الأهداف والرغبات وبمجرد سلب الواقعية عن القصة تفقد روح الحيوية التي تمتلكها.

الصدق: في النقل والسرد التاريخي وبيان الظروف التي كانت تحيط بالأنبياء عليهم السلام بعيداً عن الخرافات والأكاذيب التي اشتهرت بها الكتب الأخرى.

التربوية: حيث تركز القصة القرآنية على تسمية القيم والأخلاق الفاضلة

حَمَلَةُ الْقُرْآنِ

القارئ عامر الخفاجي



كل من زار العتبة الكاظمية المقدسة ودخل سورها الحصين خطف بصره وهج المنائر والقباب التي تتألق السماء في مجدها وقد استهت بها بعدها تندمج مع هذه الصورة أصوات تترنم بكلمات الله لتجسد معالم هذا الصرح بما يحوي من نور وعظمة ومن بين هذه الأصوات صوت القارئ الشيخ عامر الخفاجي الذي كان لنا معه هذا اللقاء.

♦ متى كانت البداية في طريق القرآن؟

بعد الحمد لله والصلاة على رسوله وآله عليهم السلام كانت بدايتي مع قراءة القرآن الكريم منذ نعومة أظفاري، وكنت من العاشقين

لسماع كلمات الله، كما كنا أنا وأخوتي نجمع ما لدينا من مصاحف ونسابق فيما بيننا على قراءة وختم القرآن الكريم، وفي ذلك الوقت كانت البداية بنية طاهرة وصادقة وأسأل الله المولى عز وجل أن تكون الخاتمة كذلك.

♦ هل كان تعلمك لقراءة القرآن على أسس منهجية أم «ملائية»؟

في مرحلة الشباب كان تعلمنا لأحكام تلاوة القرآن على أسس «ملائية»، لكن بعد مضي فترة من العمر اتجهنا إلى دراسة أحكام التلاوة والتجويد وتعلم الأنغام وبالطريق الصحيحة التي يقرأ فيها القرآن في مدينة الأعظمية (بجامع أبي حنيفة).

♦ الشيخ عامر الخفاجي بصفتك قارئاً للقرآن واحد قراء الطريقة البغدادية... كيف ترون هذه الطريقة مقابل الطرق الأخرى؟

أنا لم أقرأ الطريقة البغدادية لشيء إلا كونها طريقة تستحق أن تُقرأ حيث أنها تُراث بلد الراغبين، بعيداً عن أنها طريقة تتفق والأجواء الدينية في هذا

البلد، كما أن هذه الطريقة هي أصل القراءات حسب ما قاله المختصون.

♦ ما هي أبرز التشاطبات التي قمت بها في هذا المجال؟

في الحقيقة تنحصر أبرز تشاطباتي في هذا المجال بالمشاركة في المهرجانات والمحافل التي تعنى بقراءة القرآن الكريم والأشراف على تدريس عدد غير قليل من الطلبة وقد تخرج من هذه الدورات من هو الآن قارئ ومن قد اتجه إلى أن يكون أستاذاً في أحكام تلاوة القرآن.

♦ كلمة أخيرة؟

أود أن أشير في كلمتي الأخيرة للأخوة القراء الأعزاء أن لا يعتبرهم الخيال بما لديهم من خبرات وإن يتدبروا في آيات الله التي يقرؤونها حتى يحضون بمرضاة الله عز وجل وحتى يكونوا خير مثال لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أشراف أمي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ). وفي الختام أطلب من الجهات والمؤسسات التي تعنى بالقرآن الكريم حث الشباب على قراءة كتاب الله المجيد خصوصاً بالطريقة البغدادية حفاظاً على هذا الإرث الكبير الذي تركه لنا أجدادنا من الأندلس والضياء وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين.

عقار مستخلص من الطماطم يقي من أمراض القلب

(اللايكوبين) يمثل مدخلاً جديداً تماماً لعلاج معدلات الكوليسترول العالية في الدم. وأضاف (ليديس) أن نتائج الاختبارات الأولية "وأعدت جداً". يذكر أن (اللايكوبين) هو مادة مضادة للأكسدة توجد في قشرة الطماطم وتمنحها لونها الأحمر، لكن اللايكوبين الذي يتناول في شكله الطبيعي لا يتم امتصاصه بصورة جيدة.

منتج طبيعي معدل حتى يتم اختباره معملياً. ويضيف ويسبيرج أن اختبار العقار الجديد سيحتاج لبعض الوقت والعديد من التجارب المعملية. ودعا ويسبيرج مرضى القلب للاعتماد على العقاقير المختبرة والتي يصفها الأطباء وتتاول كمية من الخضروات والفاكهة الطازجة إلى أن

قال بعض العلماء إن عقاراً جديداً مستخلصاً من ثمار الطماطم يمكن أن يقي من خطر أمراض القلب والثوبات الدماغية، وأشار العلماء إلى أن العقار الجديد يحتوي على مادة (اللايكوبين) الفعالة المقاومة للكوليسترول من نوع (DL) الضار. وطورت عقار (اتيرونون) شركة تعمل في مجال التقنية الاحيائية تابعة لجامعة كامبريدج في بريطانيا، حيث سيتم طرحه في الاسواق كعقار مكمل للحمية الغذائية، ويقول خبراء أن هناك حاجة للمزيد من التجارب لمعرفة مدى فعالية العقار.

وكانت التجارب الأولية، التي اجريت على ١٥٠ مصاباً بأمراض القلب، أظهرت أن للعقار الجديد القدرة على تقليل اكسدة الشحوم الضارة في الدم إلى ما يقرب من الصفر خلال ثمانية أسابيع.

ويقول الدكتور (بيتر كيركباتريك)، الذي يشرف على المزيد من الأبحاث على (اتيرونون)، إن العقار الجديد يمكن أن يكون أكثر فعالية من الادوية التي يصفها الأطباء حالياً لمعالجة ارتفاع معدلات الكوليسترول.

لكن البروفيسور (بيتر ويسبيرج) من جمعية القلب البريطانية يقول "كعادة، نحن نحذر الناس لئلا يتوقعوا فيهما يتعلق بأي عقار جديد أو



وفي المقابل يحتوي عقار (اتيرونون) على مادة اللايكوبين في شكل منقى وجاهز للامتصاص، وهي الصورة التي طورتها شركة تستلته للمواد الغذائية.

يتم التأكد من العقار الجديد. من جانبه قال البروفيسور انتوني ليدس، وهو مشرف على جمعية خيرية بريطانية لمرضى القلب، إن عقار اتيرونون المستخلص من مادة

الخبراء يشككون في مسؤولية ملح الطعام عن ارتفاع ضغط الدم

الطعام وإن كان من أقلها فعالية. وهنا يشير ريش إلى أن زيادة الوزن بعقدار أربعة إلى خمسة كيلوجرامات تؤثر على ضغط الدم أكثر من أي شيء يمكن تحقيقه بتقليل استهلاك الملح. وعلى أي حال فإن النظام الغذائي الغني بأغذية طازجة والذي تقل به الأغذية المعالجة يمثل على ما يبدو الجانب المأمون.

جسدي أي: "تجاوز هذا المقدار قد يؤدي في حالات هردية إلى آثار سلبية على الصحة". ويكشف التدرج المحسوب هذا عن أن تناول الملح لم يعد عموماً يرتبط بارتفاع ضغط الدم. يلاحظ ريش أنه لا توجد دراسة موثوق بها تثبت أن تناول الملح باعتدال لدى الإنسان السليم يساهم في الإصابة بارتفاع ضغط الدم. ويقول إن هناك كثير من الأسباب الممكنة لارتفاع ضغط الدم وطرق كثيرة لخفضه أيضاً من بينها تقليل تناول ملح

إلى الإصابة بالجفاف. يشار إلى أن الإنسان البالغ يحتاج إلى ما لا يقل عن ١.٤ جرام من الملح يوميا لتعويض النقص الطبيعي في الملح في الجسم. وقد يؤدي التعرق أو الإسهال إلى زيادة هذه الحاجة. ويشير (كارل لودفيج ريش)، أستاذ الطب الطبيعي وإعادة التأهيل في جامعة (دريسدن) إلى أن العرق يحتوي على ما بين ٠.٨ و ١.٢ جرام من ملح الطعام في اللتر الواحد. هل الملح بيريء من تهمة رفع ضغط الدم؟

لطالما اتهم ملح الطعام بكونه المسبب الرئيسي لارتفاع ضغط الدم، لكن بعض العلماء باتوا الآن يشككون في هذا الأمر، وإن كانوا يؤكدون أن أسلم الطرق الغذائية هي الاعتماد على الأغذية الطازجة والتقليل من الأغذية المعالجة. وبعيدا عن الخلاف بشأن ملح الطعام، فإن توازن السوائل في جسم الإنسان وامتصاص الغذاء يعتمدان على الملح الذي يحافظ على الضغط في بطانة الأوعية الدموية، وهو ما يوضحه (شثيفان بيشفوف) أستاذ الطب الغذائي في جامعة (هوهنهايم) في ألمانيا. يقول بيشفوف إن الملح يساعد في عملية مرور العناصر الغذائية إلى الخلايا وخروج المخلفات منها، كما أنه مهم في أمور منها نقل النبضات العصبية والحركات العضلية وكثافة العظام. ويضيف بيشفوف قائلاً: "يعمل الملح أيضاً على احتفاظ الجسم بالماء"، مشيراً إلى أن نقص الملح قد يؤدي



وزارة العلوم والتكنولوجيا العراقية بالتعاون مع جامعة الكوفة

استخدام تقنية حديثة لاكتشاف وتحديد مواقع الآثار

بالإضافة إلى استخداماتها للأغراض الهندسية وكشف الفجوات الكبيرة تحت الأرض وتمتاز التقنية بالجدوى الاقتصادية الكبيرة في مجال الكشف قبل إجراء عمليات التنقيب وقد بينت نتائج استخدام هذه الطريقة قدرتها على تمييز وتحديد الآثار بشكل فعال وبفترة زمنية قصيرة مقارنة مع الطرق التقليدية ويعمل

فريق بحثي متخصص من مركز الجيو فيزياء في وزارة العلوم والتكنولوجيا ورئاسة جامعة الكوفة بإجراء مسوحات اختيارية ميدانية (88) مواقع أثرية في محافظة النجف الاشراف التي تعود لقرات تاريخية مختلفة مستخدماً تقنية حديثة نقلت من كلف الاستكشاف والتنقيب بشكل كبير، ولتقنية (المسح الرادار



مركز الجيو فيزياء إلى تفعيل تعاونه مع جامعة البصرة مركز علوم البحار في مجال الكشف عن الغوارق في مياه شط العرب والكشف عن المناطق الأثرية في الاهوار وإجراء دراسات بيئية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والبيانات الفضائية.

الأرضي في الكشف عن الآثار والتي لها استخدامات عديدة منها الكشف عن الغوارق في الأنهر والبحيرات وتحديد سمك الترسبات النهرية والكشف عن الأجسام الغريبة المدفونة كالألغام والمتفجرات) والتشوهات في الكتل الكونكريتية وحديد التسليح

إلا إن الخوف من الألم أسوأ من الألم نفسه في مثل هذه الحالات وعند الأطفال بالذات، وعندما يصاب الأطفال بجروح، عادة ما يعتمد رد فعلهم على تصرفات الآباء فكلما كانت صرخات الطفل أعلى وأقصر كانت الإصابة أقل ضرراً في العادة، لذلك ينصح الخبراء الآباء بالآظهاروا فزعاً عند تعرض أطفالهم للإصابة، والهدوء في رد الفعل يعطي الطفل إحساساً بأن الإصابة ليست خطيرة، وهذا يقلل بدرجة كبيرة من حجم الإحساس بالألم، فعداؤو المراثون مثلاً يمكنهم تعطيل ما يصيبهم من الألم حتى نهاية السباق عن طريق إضرار مادني الإنورفين والأدرينالين في المخ، واللذين تخلقان ما يسمى بـ"مستوى العناء العالي" في العدائين المدربين وتجعلهم لا يشعرون بالألم، ويتفاعل الجسم بصورة مماثلة في حالات الإصابات الخطرة، وفي حالة وقوع حادث مروري مثلاً تمكن مادة الإندورفين الشخص من تحريك رجله المكسورة والخروج من السيارة، لكن التناقلات العصبية لا تطلق في المواقف البالغة الخطر فحسب، إذ يمكن أيضاً تناول حبة علاج وهمي- ليس لها تأثير طبي- أن تغير من إدراك المريض للألم، المسألة إذن تتعلق بقناعة الشخص المصاب

القوة الذهنية يمكن أن تحد من شدة الألم



على فنجان القهوة الساخن في الصباح. أما الطريقة التي يمكن من خلالها تدريب المخ على تقييم الألم هي بالقيام بالأفعال التي يتم تجنبها نتيجة الألم، لأن هذا الأمر يجعل المخ يطمس الذكريات القديمة للألم ويستبدلها بذكريات جديدة إيجابية.

سبيل المثال، ومن يذهب إلى طبيب الأسنان يعرف ذلك، حيث أن المخدر الموضعي الذي يستخدمه الطبيب يمنع إشارات الألم من الوصول إلى المخ. إن المخ يمكنه أن يتعلم أن بعض الألم غير مهمة من خلال الاعتياد على الألم مع الوقت، مثلما يعتاد

يعتبر الألم آلية وقائية في الجسم، وعلى الرغم من اختلاف العوامل المرتبطة بشدة الألم، إلا أن الأطباء يرون أن الإنسان قادر على التحكم ببعضها، ويتصحون المرضى بالقيام بتدريبات معينة للتأثير على كيفية تقييم المخ للألم. لا يستطيع الإنسان الاعتيادي أن يتمدد طوعاً على سرير مصنوع من المسامير أو يعدو 10 كيلومتراً دون توقف، لكن الفقيه الهندي (ذلك الزاهد الصوفي) أو عداء المراثون يمكنهما القيام بهذه الأفعال، لأنهما يستطيعان استبعاد الألم من عقولهما، وعلى الرغم من ذلك، فإن المرء ليس بحاجة إلى أن يكون رجلاً خارقاً للعادة أو رياضياً من رياضي القمة لكي يستخدم القوة الذهنية في الحيلولة دون الشعور بالألم. لأن الألم هو رد فعل شعوري على عملية تقييم جرت في المخ، وبمقدور أي إنسان أن يتحكم في هذه العملية. إن دواءً وهمياً قد يقلص من إحساس المريض بالألم إذ على المخ أن يقرر ما هو مهم من إشارات الألم وما هو غير ذلك. فبالألم آلية وقائية في الجسم كما إن منبه الألم في طريقه إلى المخ يكون له دوماً المسبق على المنبهات الأخرى. لكن من جهة أخرى من الممكن مهاجمة منبه الألم قبل أن يصل إلى هناك بدواء على

الحسين إشراقه الله في الأرض



حياة الرسالة ، ولا تجانب الصواب إذا ما ذكرنا أن للإمام عليه السلام ولادة أخرى تلك التي جعلت من العاشر من محرم الحرام لم يمض الحسين عليه السلام بل وُلِدَ في هذا اليوم وولدت معه أمة برمتها وتاريخ عريق وبالنهج الإلهي الذي جاء به الرسول الأكرم محمد عليه السلام من هنا قيل (الإسلام محمدي الوجود ، حسيني البقاء). وهذه الولادة العظيمة جعلت من الإمام الحسين طرازاً ومثلاً أروع من كل مثل الحياة لأنه الطريق إلى الله الذي منه المبتدأ وإليه المنتهى وحريٌّ بمن يصبو لسلك منهج العظمة والحياة الأبدية الكريمة أن يسير على هذه السيرة الإصلاحية العظيمة.

إن المواضع والأدوار التي ترسم لأمة ملامح طريق الخلاص والتحرر من العبودية وسطوة الظلمة والمستبدين هي التي تخلد أصحابها وتجعل منهم مناراً يضيء الدرب للأحرار والرساليين عبر التاريخ ، من هنا كان ولا يزال أبو الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام هو المثل الأوضح والأروع لهذا المبدأ الكبير حيث توج على رأس الخلود والمجد ومُكِّت العقول والقلوب ، ففي الثالث من شعبان الأغر للسنة الرابعة للهجرة الشريفة كان الوجود الإلهي على موعد ليزرع النور الأبهي من أنوار الإمامة حيث أشرقت الدنيا بولادة مصباح الهدى وسفينة النجاة الإمام الحسين عليه السلام وأخذ مكانته السامية في قلب النبي الأعظم عليه السلام وموضعه الرفيع في

ليلة جباها الله من دون الليالي: فأعدها لتحتضن الموعد بسوق عشوي يمتد أمدّه عبر بوابات الأزل منذ إرادة الله السرمدية في إحفاق دعائم الحق وتوطيد أركان العدل الإلهي.

ولد الإمام الثاني عشر حجة الله في أرضه القائم المهدي عليه السلام في الخامس عشر من شهر شعبان سنة (٢٥٥هـ) في دار أبيه الحسن العسكري عليه السلام ، ومن المهم هنا ذكر خبر ولادته والتأكيد على أخبار الولادة المتواترة لما لها من الأهمية في ارتباطها بالمباحث العقائدية والكلامية ، إذ إن طائفة من المسلمين قد أنكرت ولادته وأنه سوف يولد في آخر الزمان وهذا مبحث فيه أخذ ورد يطول به المقام لا حاجة لنا في الخوض فيه.

أما كيفية وظروف الولادة فإن المستفاد من الروايات أن الإمام العسكري قد أحاط الولادة بكثير من السرية والخفاء . وكان حريصاً أن لا يعلم أحد بولادته إلا الخلف من أتباعه ومواليه ، فكان خفاء ولادة الإمام المهدي عليه السلام هي علامته وسمته المشخصة لهوية الموعود القائم الذي بشرت به الأحاديث النبوية.

مما لا يخفى على كل خائف لرجح الحقيقة أن يشق على الدور المهم والحساس الذي لعبه الإمام العسكري لتمهيد للقضية المهدوية ، فكان عليه أن يخفي أمر ولادته عن أعين السلطات العباسية بالكامل والحيلولة دون اهتدائهم إلى وجوده وولادته وفي نفس الوقت إطلاع خواص أتباعه بولادته مع التشديد عليهم بالكتمان فيقول: (ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا ومن جميع الناس مكتوماً) ، وإنما اطلع خواصه بما لا يقبل الشك إثباتاً لوجوده ثم إمامته ، فكان لا بد من شهود على ذلك ليطلعهم على

ولادة النور

ليلة النصف من شعبان

العباسيين اختفى الإمام لتبدأ الغيبة الصغرى وتستمر من سنة ٢٦٠هـ ، إلى حين وفاة آخر السفراء الأربعة الخاصين بالإمام عليه السلام ومدتها قرابة السبعين عاماً لتبدأ بعدها الغيبة الكبرى.

إن غيبة الإمام المهدي هي تدرج في أصل التكامل وإعادة الدولة المهدوية التي تكون قائمة على أساس المجتمع الموحد الذي يعبد الله تبارك وتعالى بإخلاص فتسود العلاقات الإيمانية المحضنة وتحكمه القيم والمبادئ السامية.

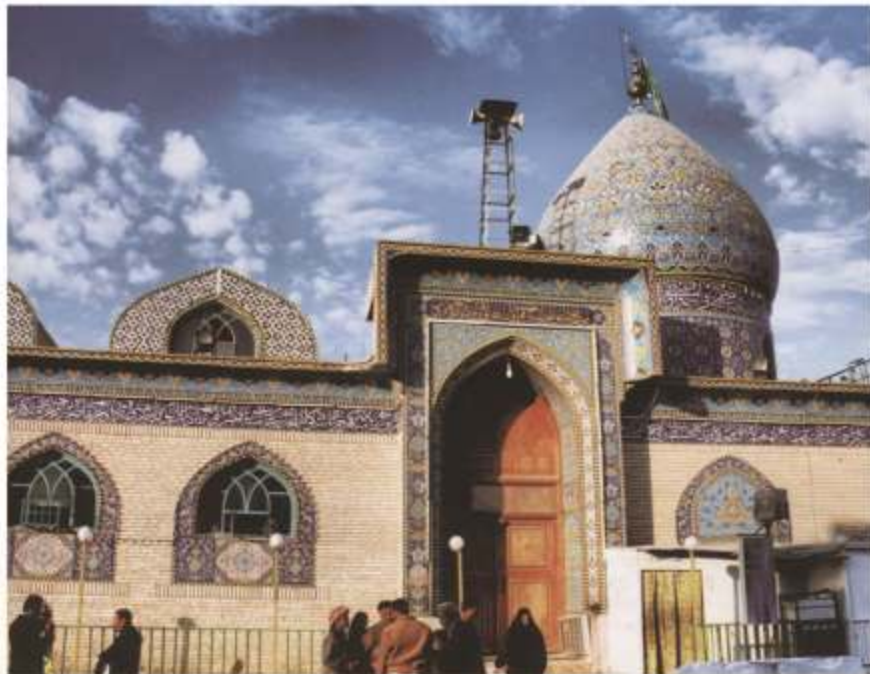
جعلنا الله وإياكم من أتباعه ومواليه والمستشهادين بين يديه. والسلام عليه يوم ولد ويوم يخرج بلواء الحق لينشر العدل والسلام.

على أبيه فهناك أمران ، الأمر الأول: إطلاع الناس إلى من سيكون الإمام بعد الإمام العسكري. الأمر الثاني: منع عمه جعفر من استغلال هذا الموقف المهم للحصول على ورقة مؤثرة في أذهان الناس ، تؤيد دعاويه بأنه هو الإمام بعد أخيه العسكري عليه السلام.

وعندما دوهمت السدار من قبل

الأمر ، لكي ينقلوا شهادتهم فيما بعد ويسجلها التاريخ للأجيال اللاحقة. أما عن تسلمة الإمامة فقد تسلمها وهو ابن خمس أو ست سنوات ، فهو أصغر الأئمة سنّاً عند توليه مهام الإمامة ، وكان من أولى المهام التي قام بها الإمام بعد تسلمة الإمامة صلواته على أبيه الحسن العسكري عليه السلام.

أما أهدافه من القيام بالصلاة



قمر بني هاشم

لقد كان العباس بن علي عليه السلام رفيع المقام والشأن، عظيم المزايا، كريم الطباع، نجل الكرام، لبيت الكرار، بطل توثرت من أبيه الضراب، تسامى قدره، تعبد ذكره في كل حين، ونزف بولادته سلاماً واحتراماً على مدى الأيام.

وُلد أبو الفضل عليه السلام يوم الجمعة الرابع من شهر شعبان سنة (٢٦) هـ، بالمدينة المنورة، فولده سقاه من مناهل علمه ومعارفه، وأورثه الشجاعة والكمال والأدب حتى قال أبوه الإمام علي عليه السلام فيه: (إن ولدي العباس ريق العلم زهاً)، وسر بولادته سروراً كثيراً، وهو يقبله، ويقبل كقبه، ودموعه تقطر على خديه، لعلمه بما سيجري عليه غداً.

وأما أمه فهي المدرسة المؤمنة الباهرة -فاطمة بنت حزام- بنت فخر العرب وشجعانها ذات الشرف الرفيع، وكانت طائفة لآل الرسول عليه السلام بكل إخلاص وتضحية.

وذكر المؤرخون بأن العباس عليه السلام كان عالماً نافذ البصيرة، تلقى باقى علومه ومعرفة على أخويه



السيطين عليه السلام فزاد يقيناً بالله تعالى ومعرفة حق أهل البيت عليهم السلام.

وقد قال الإمام الصادق فيه: (كان عمنا العباس بن علي عليه السلام نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي الحسين وأبلى بلاءً حسناً حتى قضى شهيداً).

وللعباس عليه السلام خمسة أولاد هم: عبید الله، والفضل والحسن والقاسم وبنناً وكلهم من زوجته لباية بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وله

أحفاد كثر ملأت بقاع البسيطة. وكان أبو الفضل حسن الخلقة والمظهر كثير الجود والكرم وله كثير الشبه بأبيه أمير المؤمنين عليه السلام وكان له صفات علياً حتى سمي بـ (قمر بني هاشم) وقد اعترف ابن أبي سفيان حيث قال: (إذا لم يكن الهاشمي جواداً لم يشبه أصله)، وكما وصفه أحد الشعراء:

وفي العباس من كرم السجايا
كثير ليس يحصر في المقال
عفاف مظاهر حلم وجود
وبأس صادق عند النزال
١. أم البنين، د. عبد الأمير البداوي.

مولد مصباح المهتدين وزينة العابدين عليهم السلام

ينشق ثوب الدجى عن نور غرته

كالثمس تنجاب عن إشراقها الظلم
الله شرهه قدماً وعظمة

جری یذاک له فی نوحه الظلم

كانت ولادة الإمام السجاد عليه السلام بين الخامس والعاشر من شهر شعبان سنة ثمان وثلاثين أو سبع وثلاثين من الهجرة في يوم الخميس في مدينة رسول الله عليه السلام، وعاش في رعاية جده أمير المؤمنين سنتين كاملتين وفي كنف عمه عشرة سنين، واحتك الحياة مع أبيه بعد استشهاده عمه عشر سنين، تقلد الإمامة بعد استشهاده أبيه أربعاً وثلاثين سنة وكان عمره الشريف حينها اثنان وعشرون عاماً وقيل ثلاثة وعشرون، اشتهر باللقاب كثيرة منها، زين العابدين والسجاد وذو القنات والبياء والعابد ومن أشهرها زين العابدين وبه كان يعرف.

كان الإمام منصرفاً للعلم والعبادة لأنه وجد في ذلك غذاء قلبه وسلوة نفسه فعمد إلى نشر العلم والفقه بأساليب لم يطرقها أحداً قبله فقد كان يشتري العبيد فيحضرهم ويتولى رعايتهم بنفسه فيعلمهم ويفقههم في الدين ثم يعمل على عقبتهم فينتشرون في البلاد الإسلامية لينشروا فقه الإمام وعلومه وبهذه الطريقة تمكن الإمام من نشر مذهب الإمامية في اصقاع العالم.

أما ما جاء في حلمه وسماحته فهناك مناقب كثيرة يضيق المجال عن ذكرها، لذا ارتأينا أن نورد واحدة من تلك الصور التي كانت ولا تزال شاهداً على إنسانية هذا الإمام العظيم الذي استطاع بعظوته وغفوه أن يستميل القلوب النافرة الملتئ

بالأحقاد والإحن وإن يخضعها لسلطان الحب، فقد جاء في الطبقات الكبرى (لابن سعد) أن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام قال: لما عزل الوليد بن عبد الملك، هشام بن إسماعيل عن ولاية المدينة وأوقفه الوليد إلى الناس ليقتصوا منه، وكان يسيء إلى أبي، جمعنا أبي علي بن الحسين عليه السلام وقال: إن هذا الرجل قد عزل وقد أوقفه الوليد للناس فلا يتعرض له أحد منكم بسوء، فقلت يا أبته، ولم والله إن أثره عندنا لسيء وما كنا نطلب إلا مثل هذا اليوم، قال: يا بني نكته إلى الله، هو الله ما تعرض له أحد من آل الحسين بسوء حتى تصرم أمره، ولم يكف

السيادية، ذلك الأثر والإرث القيم الذي خلفه، الإمام عليه السلام فقد استخدم في هذه الصحيفة أسلوباً مختلفاً عن أساليب الوعاظ والمرشدين، لقد استعمل أسلوب الحوار مع الله ومناجاته واستعطافه وتمجيده في ستين دعاء.

حيث استخدم أسلوباً مميّزاً في نشر مكارم الأخلاق والتوجيه التربوي والعقائدي من خلال الأدعية والمناجاة. تداولها أصحاب الإمام من بعده ولا تزال من المقدسات عندهم يوظفون على ادعيتها في الليل والنهار والغدوات والأسحار وطلب الحوائج وغير ذلك.

ولانغفل عن رسالة الحقوق وما تهذه الرسالة من أهمية في حفظ مفاهيم الرسالة من الاتحراف فقد رأى الإمام بعد ما عانى من حكام الجور وبعد معاصرة الأحداث التي مرت على آباءه ورأى ما تعانيه الأمة في ظل العهد الأموي من جور واضطهاد وما حاوله الحكام من تحريف وتزوير لمفاهيم الرسالة، وضع رسالة الحقوق لأصحابه تتضمن ما يجب عليهم وما يجب لهم وتشتمل على خمسين مادة عرفت بـ (رسالة الحقوق).

هكذا حرص الإمام عليه السلام بكل جوانحه وعانى ما عانى وكابد ما كابد من أجل إعلاء كلمة الدين وترسيخ العقيدة ونشر تعاليم الإسلام مسترخياً بذلك مهجته باذلاً في الله نفسه فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعث على رؤوس الإشهاد منادي عليه بتداء الإجلال والتعظيم. إين زين العابدين.



الإمام بذلك بل أرسل إليه من يعرض عليه من الأموال ما يسعه ويسد حاجته مع أنه نصت الروايات كان لا يخاف إلا من الإمام لكثرة ما كان يسيء إليه ويؤذيه.

ولنعرج على زبور آل محمد، الصحيفة

الامانة العامة للعتبة الكاظمية



من أرض كربلاء التضحية والفداء العتبة الكاظمية المقدسة تخاطب العالم

اللَّهُ في العتبة الحسينية المقدسة وبدأ الحفل بتلاوة عطرة لأيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ مصطفى الصراف، ومن ثم أقيمت الكلمات بهذه المناسبة بعدها أقيمت قصيدة من الشعر العربي للدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله، كما وقامت فرقة الروضتين للأناشيد والموشحات الدينية بتشريف أسماع الحاضرين. بعدها تم افتتاح معرض الكتاب المقام في منطقة ما بين الحرمين من قبل الأمين العام للعتبة العباسية سماحة السيد أحمد الصائغ، وضم هذا المعرض أكثر من (٦٤) جناحاً شاركت فيه مؤسسات ودور النشر من دول عدة. كما وأقررت للعتبة الكاظمية المقدسة جناح خاص

ويقام هذا المهرجان للمرة الخامسة على التوالي على أرض الفداء والشمم، أرض كربلاء المقدسة من الفترة (٧-٢) من شعبان المبارك وقد تضمنت فعاليات متنوعة كمعرض الكتاب ومعرض الفنون التشكيلية وعقد المؤتمرات والندوات والبحوث والقيام بالجولات الميدانية. وكان لوفد العتبة الكاظمية المقدسة حضوراً متميزاً في هذا المهرجان منذ اليوم الأول حيث حضر الوفد حفل الافتتاح في قاعة خاتم الأنبياء

ضمن سلسلة النشاطات الخارجية شارك وفد من العتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان ربيع الشهادة الثنائي العالمي الخامس والذي يتزامن مع ولادة أبي الأحرار سبط الرسول الأعظم ﷺ الإمام الحسين ﷺ وأخيه أبي الفضل العباس ﷺ عنوان الإخاء والإنساء، والذي أقيم من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وتحت شعار (الإمام الحسين ﷺ رسالة حوار في عالم الأزمان).

هذه البحوث كما تخلل في اليوم الثاني احتفالية للشعر العربي الفصيح شارك فيه مجموعة من كبار الشعراء من داخل وخارج العراق، ألقى فيها الشاعر عامر الأنباري رئيس وفد العتبة الكاظمية قصيدته التي تغنى فيها بحب الإمام الحسين عليه السلام والتي مطلعها:

كواكب الأسحار أكليل

لرأسه والبدر قنديل

ومهدده يسبح في نور

يهزه الخادم جبريل

أما في اليوم الثالث فقد حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة الممارسات الخاصة بمنشبي العتبة العباسية، ومن ثم زيارة معرض الكفيل للفناتس والمخطوطات، تلتها زيارة مكتبة أبي الفضل العباس، ومن ثم التشرف بقاء الأمين العام للعتبة العباسية سماحة السيد أحمد الصافي.

من جانب آخر تشرف الوفد بالمشاركة في الأمسية القرآنية في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين شارك فيهما مقرئ العتبة الكاظمية السيد عبد الكريم قاسم مع كوكبة من القراء من داخل وخارج العراق والتي جرت في أجواء ملكوتية في رحاب الصحن الشريفين.

وتجول الوفد الكاظمي في اليوم الرابع مع باقي الوفود المشاركة حيث عقدت جلسة في المدرسة الهندية الكبرى وإحدى المدارس الدينية العريقة في كربلاء أقيمت خلالها الكلمات من قبل الوفود المشاركة.

كما زار الوفد معرض القنون التشكيلية وتجول في مفاصله واطلع على اللوحات والأعمال الفنية وقد شارك في هذا المعرض فنانون من داخل وخارج العراق.

وأقامت الأمانتان الحسينية والعباسية في اليوم الأخير حفلاً ختامياً في العتبة الحسينية وتخلل هذا الحفل فعاليات عدة تم خلالها توزيع الشهادات التقديرية للوفود المشاركة وقد قدمت إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية ومسؤول وفدها لوحات شكر وتقدير ودرع المهرجان.

وعلى صعيد ذي صلة التقى وفد العتبة الكاظمية المقدسة في زيارتين منفصلتين الأمين العامين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي، حيث نقل إليهما تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية متمثلة بأمنيتها العام الحاج فاضل الأنباري وأعضاء مجلس الإدارة والمنشبين كافة، كما تقدم الوفد لهما بالشكر الجزيل على حسن الضيافة والاستقبال وتذليل الصعوبات للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس، وفي نهاية اللقاء قدم الوفد الكاظمي باسم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لوجتي شكر وتقدير تهنئنا للجهود المبذولة من قبل منتسبي العتبتين الحسينية والعباسية لدى مشاركتهم في الخدمة بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام بالإضافة إلى تقديم بعض الهدايا التذكارية وبعض الإصدارات والمطبوعات.



حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة مع باقي الوفود المشاركة الممارسة العبادية الخاصة بمنشبي العتبة الحسينية المقدسة في الصحن الحسيني الشريف، تلتها جولة في مكتبة الإمام الحسين عليه السلام برفقة السيد ميسر الحكيم والذي قام بإعطاء فكرة وأفية عن تاريخ المكتبة والأدوار التي مرت بها وعدد الكتب والمؤلفات والمخطوطات الموجودة فيها ونظام التصنيف والتبويب المعتمد فيها والتعريف بالمكتبة الإلكترونية والتي تخدم طلبة البحوث والدراسات العليا، بعدها التقى وفد العتبة بالأمين العام للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ووهق البرنامج المعد والخاص بالبحوث والدراسات لم يُصوّت وفد العتبة فرصة حضور

امتاز بالتسوع الفكري والثقافي والفني والهندسي حيث تضمن الصور (الفوتوغرافية) والأقراص المدمجة ومختلف المطبوعات والمنشورات وإصدارات منبر الجوادين ولوحات النقش على الخشب والتي تم من خلالها نقل صورة حية إلى العالم عن نشاطات العتبة الكاظمية المتنوعة فضلاً عن مشاريع الإعمار المختلفة، وقد كان جناح العتبة محل إعجاب لعموم زائري المعرض حيث أشاد وأثنى كل من زار الجناح على الجهود المبذولة من قبل كادر الوفد الذي كان في حركة دؤوبة ومتسقة في مواكبة فعاليات المهرجان كما كان الوفد حريصاً على المشاركة الفاعلة في إنجاح هذا المهرجان. وفي اليوم الثاني من المهرجان الاثني عشر شعبان

زارت بعض الشخصيات جناح العتبة الكاظمية المقدسة والذي يشارك للمرأة الثانية وقد أعربوا فيها عن إعجابهم بالجهود المبذولة لانجاح هذه التظاهرة الثقافية الدولية من خلال ما قالوه أو كتبوه:

◀ السيد ميسر الحكيم . عضو اللجنة التحضيرية في المهرجان . مسؤول المعارض الخارجية:

نهنتكم أولا بمناسبة الولادات الشعبانية المباركة وأن مشاركتكم هذه عزيزة على قلوبنا وفيها مشاركات متميزة ونحن نلمس تطورا عن السنة الماضية ونرى إن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بدأت تشهد نشاطا متميزا في المجالات الثقافية والهندسية والحرفية والنقش على الخشب والإنتاج الصوري والمطبوعات المختلفة وأنا أشاهد الآن إقبالا كبيرا على هذا الجناح المبارك الذي يعكس الصورة الحسنة لمدينة الكاظمية وأرجاع الصورة الحقيقية للعتبة المقدسة والتي حاول النظام البائد طمسها عن قصد لهدم الدين الإسلامي في بغداد وأخيرا نتمنى لكم التطور الدائم والأزدهار.

◀ السيد علي العلاق . عضو مجلس النواب العراقي:

سررتي الحضور في هذا المعرض وتشرفت بزيارة جناح العتبة الكاظمية واطلعت على النتائج الفكرية والثقافية وأبارك لكم هذا الجهد الرائع وتمنياتي لكم بالتوفيق ، وكلني أمل بتطوير الواقع الفكري والنتاج العلمي لهذه العتبة المباركة بما يتناسب وعظمة الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام.

◀ د. هادي جواد عباس . رئيس جمعية الإمام الخوئي الثقافية . باريس:

نسجل لكم شكرنا وتقديرنا لحسن استقبالكم لزيارتنا جناحكم المتميز الذي يحوي الكثير من المعاني الخاصة بالعتبة الكاظمية وهذا هو ديدنكم حيث لمسنا الأخلاق العالية والحفاوة من قبل الأمين العام للعتبة عند زيارتي للحرم المقدس للإمامين الكاظمين عليهما السلام برفقة وفد فرنسي وأبارك لكم مثابرتكم حيث أخذنا فكرة عامة عما يجري في العتبة من مشاريع إعمار وتطوير ونهضة فكرية وثقافية.

◀ السيد صالح الحيدري / رئيس ديوان الوقف الشيعي:

يسعدني هذا التوجه والتلاحم بين العتبات المقدسة وخصوصا في ما يهيم الثقافة ونشر المعلومة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام والعتبات المقدسة التي تضم المراكز الشريفة وكذلك الثقافة الإيمانية في نشر الوعي الإسلامي. بارك الله بالجهود وسدد خطى العاملين.

◀ سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي . الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

تشرفت بزيارة معرض الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وسررتي ما عرض فيه من إبداعات فنية ونتائج متنوعة ، وتقدير خاص وثناء وافر للفنانين والأيدي المبدعة التي أنتجت هذه اللوحات والمعروضات وأما أصحاب الأقلام التي كتبت وأنتجت الكتب بعقلها وفكرها وكذلك إصدار المنشورات فتسأل الله تعالى أن يتقبلها منهم يقبول حسن ولهم منا كل ثناء وشكر وإعجاب.

◀ الشيخ علي النجفي (نجل المرجع الديني آية الله الشيخ بشير النجفي) :

حقيقة نحن نقدر ونؤمن الجهود المبذولة من قبل إدارة ومنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة ، ونحن بين فترة وأخرى نتشرف ونزور ونقبل عتبة الإمامين وبالتالي نجد هناك جهودا كبيرة في تطوير وخدمة العتبة المظهرة وحيث أن مشاركة العتبة الكاظمية في هكذا مؤتمرات هو أمر جيد نسأل الله لكم التوفيق.

◀ السيد علي الحكيم . الأمين العام المؤسسة

مسجد السهلة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين ، نبارك لأنفسنا وللأمة الإسلامية وخدمة العتبة الكاظمية المقدسة مواليد الأئمة الأطهار ونشد على أيدي الأخوة من العتبة الكاظمية المقدسة هذا الجهد الرائد وهذا العرض الجيد لهذا النتاجات الفكرية والثقافية والأعمال الفنية والزخرفية الراقية والتي تدل على عمق الفن والأصالة العراقية.

◀ الشيخ مضر الصحاف . ممثل سماحة السيد حسين الصدر في مهرجان ربيع الشهادة:

حقيقة أن هذا الجناح جناح مشرف وفيه أكثر من لمسة وأكثر من موضوع ففيه اللوحات وفيه الحرف اليدوية وفيه الإصدارات وهناك فلم وثائقي لطيف يحدود الساعة أو أقل من الساعة يتكلم فيه عن الكاظمية وتراث الكاظمية العريق وكذلك عن العمل المجدي والنافع في تطوير الحضرة الكاظمية المقدسة.

أتمنى لكم الأجر والثواب والتوفيق. كما وأتمنى لكم في كل سنة أكثر تطورا وأكثر توسعا إن شاء الله.

◀ الدكتور سلمان الموسوي . الأمين العام للمزارات الشيعية:

لقد سررتي ما رأيت في جناحكم المبارك إذ يعكس صورة حية لما يجري في العتبة الكاظمية من تطوير للخدمات وإنجاز مشاريع الإعمار من خلال ما شاهدت من صور معبرة ولوحات فنية وإصدارات متنوعة ، وفقنا وإياكم لخدمة المراقدة المقدسة.

الشيخ الحسون: "الإمام الحسين عليه السلام مدرسة للحياة"

العبوات وإقامة مجالس العزاء بل هم أيضا أصحاب فكر وثقافة وأدب وفن ، هل لستم هذه



الرسالة؟

نعم شاهدنا ولمسنا هذا المعنى فالحسين

على هامش المهرجان أجرت نشرة منبر الجوادين لقاءً سريعاً مع سماحة الشيخ محمد الحسون . مدير مركز الأبحاث العقائدية في قم مرحبا بكم في جناح العتبة الكاظمية ونرجو منكم بيان رأيكم بهذا الجناح.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين ابو القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وأنا أشكركم بدوري أيضا وأؤمن جهودكم لإبراز هذا الجناح بصورة متميزة لاحتوائه على اللوحات الفنية والإصدارات المتنوعة والبوسترات الجميلة ونطمح في نفس الوقت ان تكون المشاركة اكبر في السنوات القادمة وبشكل أوسع لأن العتبة الكاظمية هي في الواقع معلم حضاري وعلمي لأهل البيت عليهم السلام لذلك نتوقع من العتبة أن تساهم بشكل أوسع مستقبلا.

من أهداف هذا المهرجان ومن ضمنه جناح العتبة الكاظمية إيصال رسالة على أن أتباع أهل البيت عليهم السلام لم يقتصرُوا فقط على سكب

ليس عبيرة بل عبيرة وغبرة، وهذه البرامج الثقافية والقصائد الشعرية وكذلك معرض الفنون التشكيلية والفعاليات الأخرى كلها تؤكد على أن أتباع مدرسة أهل البيت إنما تمسكوا بالإمام الحسين باعتباره مدرسة للحياة يستفيدون منها في كل الجوانب، فهناك أناس لا يعرضون عن الحسين إلا الدمعة، ونحن لا ننكر إقامة الشعائر الحسينية فالبكاء في محله مطلوب ولكن الى جانب ذلك نحتاج العبيرة والدروس من الإمام ولا تقتصر على المنبر فقط بل يجب أن نجسد الحسين وحياته وجهاده في كل الجوانب الثقافية كالمطبوعات والتصديده والمسرح واللوحات الفنية وغيرها ولا تقتصر على المنبر والبكاء فقط.

كلمة أخيرة؟

أتمنى من صميم قلبي التطور والأزدهار ، فقد فرحنا بمشاركتكم هذه السنة ونأمل أن تكون المشاركات ليس في داخل العراق بل حتى في خارجه حتى تمكسوا فكر وتراث أهل البيت عليهم السلام.



يوم السيد الطيب

يوم السيد القرطبي





في ضيافة منبر الجوادين

من أصحابي حيث قمنا بحفظ القصيدة فيما بيننا:

لك في جبين المجد مجدّ اعظم

فديت لا وولنت شرارك الأنجم

لله صبحك إذ تنفس والندى

مقل على اعتاب بابك يحلم

علمتني سر الخلود فنلتها

والمرء مرهون بما يتعلم

ثم أعزج على الإمامين عليهما السلام:

قولي موسى لا الكليم سميه

لا نوح ادرك سره لا آدم

وحفيده نور الموسد جنيه

طراً ملائكة السما لك تخدم

وهناك قصائد أخرى كتبت منذ السبعينات من القرن الماضي.

وهي لي مثل الأم الحنون التي أحن إليها أينما ذهبت.

♦ لكل شاعر اشتهاه في لون معين من الشعر كالحماسة والرشاء والوجدان.. أين تضع شعرك بين كل ذلك؟

هذه المجالات الشعرية كتبت فيها كالحماسة والرشاء والوجدان بالإضافة إلى المجالات الأخرى وقد نال شعري استحسان ذوي الاختصاص فأنا اكتب حيث أجد نفسي.

♦ بمن تأثر شاعرنا من الشعراء المتقدمين والمتأخرين؟

المبدع بصورة عامة تولد معه الموهبة، والشاعر أحق في هذا الموضوع ولا بد له أن يسقي هذه الموهبة لكي تظهر ويقينا أنه يتأثر بأشخاص مبدعين كانوا قبله، وأنا تأثرت بالكثير من الشعراء بدءاً بشعراء المعلقات والعصر الإسلامي وقرأت للكثير من الشعراء، والذين تأثرت بهم بشكل دقيق (المتنبي) وكذلك في شهابي تأثرت بالشاعر الجواهري بقوة.

♦ من خلال كلامكم تفهم ان الشعر عبارة عن موهبة مضاف إليها الثقافة والمؤثرات النفسية؟

قرأت في بحث عالمي عن الشعر انه موهبة، هذا الكلام حسب البحث ربما من الناحية العلمية التي قامت بها الدراسة، ولكن الثقافة والقراءة والاطلاع تمثل الماء الذي يسقي النبتة وكذلك الحفظ وقوة الذاكرة، كل هذه العوامل تؤدي الى التائق والابداع.

♦ سابقاً في العصر الجاهلي وعصر صدر الاسلام وما بعده كان الشعر مؤثراً في المجتمع، كيف تقيمون تأثيره في العصر الحديث؟

الشعر لو لم يكن له علاقة صميمية بالنفس الانسانية لما دام وبقي، صحيح ان ليس كل الناس تنتمي الى ساحة الشعر، ولكن حسب دراساتي وفهمي ان كل انسان مهما كانت طبيعة مهنته فانه مطلقاً في داخله شاعر لكن ليس كل انسان مهياً لكي يكون شاعراً، وحتى الانبياء لديهم هذه الشعاعية ولكن تغلب وتناق الأفاق الربانية

الكاظمية المقدسة مدينة معطاء، وقد كان لها تأثير كبير في مجتمعنا من خلال بروز العديد من أبنائها على مر السنين فقد أنجبت العلماء والمفكرين والمؤرخين والأدباء والشعراء وأصحاب الأقلام المتألقة، ومن أبنائها البررة الأديب الشاعر مهدي جناح الكاظمي، حيث اغتصمنا فرصة زيارته للعبية الكاظمية لإجراء هذا الحوار:

♦ الشاعر الكبير مهدي جناح الكاظمي مرحباً بكم في رحاب الإمامين عليهما السلام، بداية.. هل لكم أن تبين لنا كيف كانت بدايتك مع الشعر؟

الحقيقة إن لكل مبدع بداية وهذه البداية تتكون من تفاعل الشاعر مع البيئة ومع الحياة وبمرور الزمن تتكون له هوية شعرية أو صورة متميزة، فمثلاً (المتنبي والشريف الرضي) وغيرهم بدأوا هكذا، وربما تكون هذه البداية متألفة أو تكون متواضعة وبدايتي كانت سنة 1966م يوم ذكرى استشهاد الامام الكاظم عليه السلام حيث كان انطلاق القمش الرمزي يمر في بعض شوارع الكاظمية وينتهي عند مقام الشريف الرضي وعندما رأيت هذا المنظر تأثرت كثيراً وارتجلت ابياتاً تخص المناسبة، اما القصيدة الرسمية الأولى فقد كتبها عندما كان عمري 16 سنة وقرأت في موكب الجمهور بمناسبة عيد الغدير الأغر، وكان الفضل في هذا للشايخ المرحوم حامد الواعظي الذي مهد لي الطريق الصحيح في تعلم اللغة والفصاحة في الشعر وكان مطلع هذه القصيدة:

أصبحت مجروحاً بطعنة قاتلي
وابيت ليلى في جوى وتأمل

يا من لها خال كمنقطة عنبر
مهلاً لقد جرح الضواد تمهلي

لا تجحدي عهدي كما جحد العدا
عهد النبي بيوم خم في علي

♦ مدينة الكاظمية المقدسة لها تأثير كبير في نفوس الموالين والمحبين لما تحويه من معالم القداسة والطهارة، كيف كان تأثيرها عليك في تفجر طاقاتك الابداعية في الشعر العربي وانت تخر عباب بحر القوافي؟

البيئة الكاظمية بالذات وانعكاسات إشعاع الإمامين عليهما السلام على هذه المدينة لها تأثير كبير في النفوس وهذه الحقيقة يدركها كل انسان له علاقة بالإمامين عليهما السلام، فعندما تبعد عن هذه المدينة فإن الحس الابداعي الروحي يخبو ويخفت ولكن عندما تقرب من مقام الإمامين فإنك تشعر بالطاقة تتدفق في كل شيء والتائق يزداد وقد لمست هذا الشيء وعمايشته، لذلك فالكاظمية وبيئتها اساس بنائي الشعري والنفسي والانساني، وإن عشتي لهذه المدينة لا يفوقه شيء لأنها تحوي نور موسى والجواد والنور المحمدي ينثر اشعاعه على ترابها، لذلك أهتمني إبداعات غير اعتيادية، وكتبت عنها قصائد كثيرة، ومن هذه القصائد قصيدة نظمها في (سجن أبو غريب) بلغت ابياتها أكثر من ستين بيتاً، نظمها بدون ورقة ولا قلم، وكان معي اثنان

والروحانية ولذلك يكون الشعر دون هذه الحالة وبالتالي هم ليسوا بحاجة لقول الشعر ولكننا نحتاج لقول الشعر والموهبة من الله، ويبقى الشعر وتأثيره ما دامت الحياة ودوام وجود الانسان، اما مستوى التأثير فهو اقل من السابق، فالشاعر سابقاً عندما يولد كشاعر فإن القبيلة او العشيرة تقرح وتحتمل وتعزز وتقنن وتعلن عن وجود شاعر ينتمي لهذه القبيلة، وهو يمثل الناحية الاعلامية والثقافية لهم.

♦ لقد أخذ شعركم مساحة واسعة في اظهار الحب لأهل البيت عليهم السلام وهو يسبح في فضائلهم ومناقبهم.. هل وضعتكم كل ذلك في ديوان خاص بهم عليهم السلام؟

كتبت الكثير من الشعر في آل البيت عليهم السلام والكثير منه اُلف بسبب الظروف السياسية السايقة، ولكني اصدرت ديوان (تعلمت من الحسين) والفضل في طبع هذا الديوان يعود للدكتور رضا ابو التمن الذي دعاني لجمع وطبع القصائد الشعرية وعلى حسابه الخاص، وأنا اشكره كثيراً واعتبره سبباً للتفكير في جمع القصائد ونشرها في ديوان.

♦ بما اننا قد تعرضنا لذكر الدواوين الشعرية ما عدد الدواوين التي وضعت سواء اكانت مطبوعة ام مخطوطة؟

لدي الآن ديوان مخطوط وهو تحت اليد وبمجرد التحرك عليه سوف يطبع إن شاء الله ولكني غير متفرغ الآن، وطبع الديوان ليس بالشيء اليسير لانه بحاجة الى متابعة حتى الانتهاء من الاصدار.

♦ من نشاطات العتبة الكاظمية المقدسة نشرة منبر الجوادين ما هو تقييمكم لها وهي توفد شمعها الثالثة؟

بصورة عامة العتبة الكاظمية عبارة عن خلية نحل تعمل ليلاً ونهاراً وهي في تطور مستمر وتغييرات جادة وخدمات متميزة واعمار واضح ومتميز وكنا سابقاً نفتقر لمثل هذه الامور في العتبات المقدسة وخاصة العتبة الكاظمية، أما عن نشرتم الموقرة نشرة منبر الجوادين فاني ارى فيها تالقاً واضحا وخطوات حيثة لتطوير الوافع العلمي والعلماني للاعلام والثقافة الخاصة بفكر الرسول الأعظم عليه السلام، وهو من الإعلام المتطور الراقي الذي يعمل بمهنية عالية، ونتمنى لكل العاملين في العتبة الموقية والخير، واشكر لكم هذا اللقاء وهذه الانجازات لأبناء الكاظمية المقدسة.



الكاظمية تبتهج بذكرى مولد الامام الحجة

ورؤساء الأقسام المتميزة في العتبة تشيئاً وتقديراً لجهودهم الكبيرة في خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام كما أعلن في نهاية الحفل عن أسماء الفائزين في المسابقة المهدوية التي جرت في العتبة الكاظمية المقدسة بعد أن أجريت القرعة على ٦٢ اسماً كانت إجاباتهم صحيحة وقد كانت النتائج والجوائز كما يلي:

1. ونسة عباس عيد زيد.
 2. صبا حمزة جليل الياسري.
 3. علي هاشم كاظم.
 4. مصطفى كطران كاظم العيفاري.
 5. راجحة صفحان كظيم.
- الجائزة الثانية لكل متسابق جائزة قدرها (١٥٠,٠٠٠) مائة وخمسون

ويعبروا عن تمسكهم بوحدة الصف الوطني والمصير، والقى الشيخ عامر العزاوي كلمة عبرت عن الحب والاعتزاز في هذه المناسبة قائلاً: إن اللسان ليعجز والقلم ليخجل أن يفي هذه المناسبة بكلمات، وأضاف: كلنا أتباع لآل النبي صلى الله عليه وآله وصحبه الكرام، والأعظمية لها الفخر والاعتزاز أن تكون بجوار الكاظمية المقدسة وتنعس في نهاية كلمته أن تتكرر مثل هذه الزيارات واللقاءات بين أبناء المدينتين الجارتين.

وشارك الشاعر الشعبي علي اللامي بقصيدة من الشعر الشعبي أنشد فيها وأبدع في أهزجيه الفرحة، وجاءت الوقفة التالية مع واحة الشعر القصبيح حيث القن

العظيم في النصف من شعبان جاء فيها:

أنشد فديتك يا لسان جراحي
ولد الحسين يمولد الجحجج
يا شعشان النور في ملوكته

بدنو لبيعت ميت الأرواح
وجاءت كلمة الشيخ حميد الوائلي بعد ذلك ممثلاً عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام جاء فيها: أتقدم في بدئها بالشكر والامتنان للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمنيتها العام وكوادرها الثقافية والإعلامية لما تقوم به من نشر فكر وثقافة أهل البيت من خلال المهرجانات والمؤتمرات وأن يختم أعمالهم وجهودهم بالقبول، وتحدث عن

إحياء للذكرى العطرة لميلاد منقذ البشرية الإمام الموعود الحجة بن الحسن عليه السلام احتضنت العتبة الكاظمية المقدسة الإحتفالية الكبرى بهذه المناسبة الميمونة، وبعد أن عُطرت أسماع الحضور بأي من الذكر الحكيم تلاها القارئ سّامر راضي جاءت كلمة العتبة الكاظمية المقدسة في هذه المناسبة المباركة القاها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري ومما جاء فيها: (إن التأكيد على عظمة ليلة النصف من شعبان وعظمة صاحب هذا المولد الشريف لم يكن محض صدفة ولدتها إرهابسات ومعاناة فئسة أو جهة أو عنوان محدد، وإنما جاء عبر محطات رسالية اجتمع



الف دينار مع مجموعة من الاصدارات الثقافية والفائزون هم:

1. محمد رسوم سعيد الكرعوي.
 2. رباب حسين ناصر.
 3. أسماء حيدر محمد باقر.
 4. بهاء محمد كاظم.
 5. حيدر محمد باقر.
- الجائزة الثالثة لكل متسابق جائزة قدرها (١٠٠,٠٠٠) مائة الف دينار، مع مجموعة من الاصدارات الثقافية والفائزون هم:
1. أزهر رزاق عبد الزهرة.
 2. حيدر رسوم سعيد الكرعوي.
 3. مرتضى كطران كاظم العيفاري.
 4. علي رسوم سعيد الكرعوي.
 5. سلمى طعمة حمزة.

الشاعر عامر الأنباري قصيدة كان مطلعها:

ندى المحيا نوره الشرق والغرب
تهاوى على اقدامه النجم والشهب
امام البرايا جده خير من سعي
وخيرة من لئى وسار به الركب
هو القائم المهدي من آل احمد
يبارك في سعيه الخالق الرب
وخاتم المسك كانت للرادود الحسيني كرام الكاظمي حيث أنشد فيها قصيدة ترنمت بأعذب الكلمات تمجيداً وتحليدا لهذه المناسبة.

بعدها جرى توزيع هدايا مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي على كوادر الأمانة العامة وفي مقدمتها هدية الحاج فاضل الأنباري

الليلة المباركة ذات الفضل الكبير وهي ليلة النصف من شعبان، ففي هذه الليلة ولد من على يديه يجري تحقيق وعد الاستخلاف.

بعدها رقى المنبر الشاعر الشعبي (أبو حسنين الربيعي) حيث أنشد مجموعة من الأشعار والأبديات التي مجدت صاحب المناسبة الخالدة، وأضفت على الحفل الكريم جوا من الفرحة والبهجة.

وتجسيدا لأواصر الأخوة والمحبة والتلاحم بين أبناء شعبنا الأبي الغيور ونيد الفرقة، جاءت مشاركة وفد كريم من مدينة الأعظمية متمثلاً بشيوخها الفضلاء في هذا الاحتفال ليشاطروا أخوانهم الفرحة

عندها ما تواتر من الكثير الكثير من الروايات بأسانيدنا الصحيحة والمعتمدة، كما أنه بعد أملنا إنسانياً اتفقت على أئبائه وخروجه في آخر الزمان بشارات الأديان السماوية في جوهر الخلاص من الظلم والجور وتحقيق العدل والإنصاف، وينبغي على المنتظرين من أتباعه أن يكونوا بمستوى الاستعداد العقائدي والديني يحملون الرسالة السمحاء في قلوبهم، وهنا الحضور الكرام في ختام كلمته بهذه المناسبة الميمونة داعياً بتعجيل الفرج لإمامنا المهدي المنتظر عليه السلام.

بعدها القى الأديب الشاعر مهدي جناح قصيدة مجّدت مولد النور

المشاركة الميمونة

لوفد العتبة الكاظمية المقدسة في الزيارة الشعبانية



الحاج أموري السلامي

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس قسم الإعلام في العتبة،

بداً أوجه شكري وتقديري للسيد الأمين العام للعتبة الكاظمية وأعضاء مجلس الإدارة والمنتسبين كافة خصوصاً الأخوة المشاركين في هذه الزيارة المباركة من الرجال والنساء، وأود أن أنقل لكم تحيات السيد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة وكافة منتسبيها وهذه الخطوة هي خطوة مباركة يجب أن تستمر ليس في هذه المناسبة فقط بل في كل المناسبات والزيارات المستقبلية، ويجب أن تكون هذه سياسة العتبات كافة وتبادر بالمشاركة مع إخوانهم في كل عتبة، فمثلاً مشاركة العتبة الحسينية مع إخوانهم في العتبة الكاظمية قد تكون تشرفوا بخدمة زوار الإمام الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده، لكن عندما يفسح المجال للخدمة في العتبة الكاظمية، إنما يعبر عن روح التعاون الموجودة، كذلك هنا في كربلاء فالعدد الكبير لمنتسبي العتبة الكاظمية يُعتبر مساهمة في إنجاح الزيارة، وتعتبر واجبا لفسح المجال للعمل والمشاركة ونحن ندين بالثناء والتقدير لكم ونسال الله أن يوفقكم دائماً لخدمة أئمة الهدى، وعلينا جميعاً أن نعمق روح الخدمة لجميع منتسبي العتبات في خدمة المزارات والعتبات المقدسة كافة.

◆ في خضم هذه الزيارة الشعبانية الميمنية كيف كان استعدادكم لهذه المناسبة؟

إن الاستعدادات للزيارة الشعبانية بدأت منذ العام الماضي، فعند انتهاء الزيارة الشعبانية في العام الماضي بدأنا بالاستعداد للزيارة الشعبانية لهذا العام، وسنبدأ استعدادنا لزيارة العام المقبل بعد انتهاء هذه المناسبة، فلدنا دائماً بعد كل مناسبة اجتماع لأعضاء إدارة العتبة لمناقشة الإيجابيات والسلبيات ودراسة الأمور كافة لإيجاد الأفضل من خلال تجاوز السلبيات وتحسين الإيجابيات، لذلك نبدأ برسم خطط مُعدة مسبقاً تسبق كل مناسبة بشهرين أو أكثر حيث يتم التهيئة في الجانب الأمني والخدمي، لذلك نرى بعد كل زيارة يستحدث مشروع كبير، مثلاً قبل عامين تم دراسة شحة المياه، لذلك قررت إدارة العتبة ببناء إسالة ماء خاصة بهذه المنطقة أي ما بين الحرمين وما حولها، وتم الانتهاء منها في العام الماضي وقضينا على شحة المياه، وفي العام الماضي كانت لدينا شحة في قوالب الثلج، وهذا العام تم بناء معمل للثلج وبدأ بالإنتاج، لذلك أقول إن الاستعدادات تبدأ قبل عام أو أكثر.

وقد سجلت أسرة منير الجوادين في لقاءات لها مع مسؤولي العتبتين المقدستين في كربلاء كلمات الثناء التي صدرت منهم وانطباعاتهم حول هذه

العامّة للعتبة الكاظمية المقدسة ومنتسبيها في مساندة إخوانهم في العتبات المقدسة وهو دليل على الحب والولاء للرسول الأعظم ﷺ ولأهل بيته الطاهرين عليه السلام.

ولمعرفة المزيد عن هذا النشاط المبارك كان لنا مجموعة من اللقاءات من أجواء الزيارة:

◆ سماحة السيد أحمد الصايغ / الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة.

إن هذا التواصل مهم جداً بين منتسبي العتبات، وجهودكم الكريمة ساعدت على إنجاح هذه الزيارة، ودعم المنتسبين لدينا عند مشاركة إخوانهم من منتسبي العتبة الكاظمية إلى جانبهم أشعرهم بالفرح، ومشاركتم جيدة جدا وجهودكم موفقة وإن شاء الله لتكرر مثل هذه المشاركات في جميع المناسبات، وهذا مطلب نرغب به دائماً وهذا الشعور ضروري أن يبقى كي يكون شعور العتبات شعوراً واحداً وأنهم جهة واحدة ويمثلون سياسة واحدة.

◆ كما التقينا بالسيد أفضل الشامي/ نائب

بسم الله الرحمن الرحيم
(إن هذا كان لكم جزءاً وكان سعيكم شكوراً)
إنطلاقاً من مبدأ التعاون المشترك بين العتبات المقدسة وتحقيقاً للهدف الأسمى في تقديم أفضل الخدمات لزائريها الكرام، بادرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإيفاد عدد من منتسبيها من الرجال والنساء إلى كربلاء للمشاركة مع إخوانهم في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وللمساهمة في إنجاح الزيارة الميمنية بمناسبة ولادة بقية الله في أرضه الإمام الحجة المنتظر عليه السلام. وقد تالفت الوفود من منتسبي قسم الشؤون الخدمية وقسم السيطرة والأمن وقسم الثقافة والإعلام وقسم النظافة وشعبة الرقابة النسوية. وقد ساهم الوفد المذكور بتنفيذ مهامه في تنظيم عملية الدخول والخروج والحفاظ على الأمن والمشاركة في أعمال التفتيش وتنظيم سير مراسم الزيارة الميمنية. وقد أشاد مسؤولو العتبتين بهذه المشاركة الطيبة، وأثابوا على هذه المبادرة الرائعة للأمانة



سيد عدنان الموسوي



سيد أفضل الشامي



سيد أحمد الصايغ



فاضل موز



مسلم عباس صكيان



علي كاظم سلطان



حسن علي شريف



معين أحمد



مؤيد محسن الموسوي



المشاركة :
 ◆ الحاج فاضل عوز/ مسؤول قسم حفظ النظام
 في العتبة الحسينية المقدسة.

◆ حسن علي شريف/ رئيس قسم الشؤون
 الخدمية في العتبة الحسينية المقدسة.

نقدم بالشكر الجزيل لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة كافة متمنين لهم التوفيق والسداد كما أرجو من بقية العتبات أن تحذو حذو العتبة الكاظمية في المشاركة في جميع المناسبات المخصوصة والزيارات الملبونية، وبهذه المناسبة أقترح عقد مؤتمرات دورية كل ثلاثة أشهر يحضرها جميع الأخوة المسؤولين في العتبات كأعضاء مجلس الإدارة أو رؤساء الأقسام لمناقشة بعض الشؤون المشتركة التي تتعلق بإدارة العتبات للتوصل إلى أفضل السبل لتقديم الخدمات للزائرين الكرام.

◆ السيد عدنان الموسوي/ مسؤول قسم
 العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة.

أنا اشكر هذه المبادرة الطيبة وهذا اللقاء الذي أتاحت لنا مجلة منبر الجوادين، كما اشكر المنتسبين كافة الذين تجاوز عددهم الـ (٢٠٠) منتسب يعمارة إخوانهم في العتبتين العباسية والحسينية المقدستين، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى السيد

الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة.
 نحن نشكر أولاً إدارة العتبة الكاظمية على عظيم الترحيب والتقدير لمنتسبي العتبة العباسية والحسينية في الزيارة الملبونية في شهر رجب، ونحن بدورنا نرحب بمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة، وهذا إن دل على شيء فيدل على خصوصيتهم وقربهم منا، وقد سعيت أن يكون جميع المنتسبين في جميع مفاصل العمل كي يتم تبادل الخبرات فيما بينهم.

◆ علي كاظم سلطان/ مسؤول الشعبة الإدارية
 في قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة.

بالحقيقة إنها ليست مشاركة لأن الزيارة زيارتهم والخدمة خدمتهم، فنحن الضيوف وهم رب الدار كما يقول المثل الشعبي، فهم أهل المناسبة ونحن جسد واحد في خدمة أئمة أهل البيت عليه السلام.

◆ مسلم عباس صكبان/ مسؤول تشريفات
 العتبة الحسينية المقدسة.

نقدم بالشكر الجزيل لوهد العتبة الكاظمية المقدسة على هذه المشاركة رجالاً ونساءً، وهذه ليست المشاركة الأولى التي يشاركون فيها إخواننا من منتسبي العتبة وتنعني منهم التواصل في خدمة



أهل البيت عليه السلام.

♦ مؤيد محسن الموسوي / مسؤول الحرم / في الجانب النسوي في العتبة العباسية المقدسة .
أنا أبارك لكم هذه الخطوة الرائعة وهذا التعاون الكبير فانتهم سباقون في المشاركة والمبادرة في كل الزيارات والمناسبات.

♦ معين احمد / معاون رئيس قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة .
حقيقة أن هذه المشاركة مفرحة لنا كثيراً ، وأنتم دائماً سباقون في جميع المحافل وعلى الأصعدة كافة وإذا تكررت هذه التجربة وازداد التواصل فيما بين العتبات كافة ، فعدتُ تتطور هذه التجربة وتصبح مثمرة .
♦ مسؤول قسم الشؤون الخدمية الحاج اموري السلامي:

♦ كيف كان الإعداد والتنسيق مع العتبتين الحسينية والعباسية لهذه الزيارة المليونية؟

- من خلال التنسيق المسبق مع العتبتين المقدستين قمنا بإعداد كادر خدمي وإعلامي وأمني وقد أبدت العتبتان الرغبة بمشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة ، ووضعنا كل طاقاتنا تحت تصرفهم وأبلغناهم بأننا أتينا لخدمة زوار الإمام الحسين والعباس عليهما السلام ، حيث تم وضع برنامج مسبق لاستغلال جميع طاقات كوادرنا ومنتسبينا ، كلاً حسب اختصاصه .

♦ كم عدد اعضاء الوفد الذي تشرف بالخدمة؟

- قمنا بالبيداية بإبلاغ جميع أقسام العتبة الكاظمية بترشيح أسماء المنتسبين الراغبين في التمتع لأداء الخدمة في كربلاء المقدسة مع اخوانهم ، فبلغ عددهم أكثر من ٢٠٠ منتسب متطوع .

♦ هل هذه المشاركة هي الأولى؟

- هذه ليست المشاركة الأولى فهذا التنسيق بين العتبات قائم منذ ثلاث سنوات تقريباً ، فمُنذ أن تأسست الأمانة العامة للعتبات ونحن نشترك إخواننا بكل ما نستطيع .

♦ ما دور المرأة في هذه المشاركة؟ وكم عددهن؟
- لقد شاركت المرأة في هذه المناسبة وكان لها الوقع المؤثر في هذه الخدمة نظراً لما تتميز به كوادرنا النسوية من الخبرة والتخصص وكان عدد المشاركات (٢٥) منتسبة .



♦ كيف وجدتم ردود افعال ادارة العتبتين المقدستين ومنتسبيها؟

- لقد أعجبنا كثيراً بحفاوة الاستقبال التي أبدوها منذ دخولنا إلى مدينة كربلاء المقدسة ، حيث فُهِت لنا مستلزمات الراحة كافة من مأكّل ومشرب ومسكن ، مع تفقد دائم من قبل السادة المسؤولين ، وقد أتى سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة في خطبته في صلاة الجمعة على الجهود التي بذلها منتسبو العتبة الكاظمية المقدسة .

♦ هل هناك خطة لدى إدارة العتبة الكاظمية المقدسة لتطوير العمل مع بقية العتبات المقدسة الأخرى؟

- نحن نتمنى أن تستمر هذه المشاركات بين العتبة الكاظمية من جهة والعتبات المقدسة كافة من جهة أخرى ، وذلك لزيادة روح الأخوة ، ولبناء كوادر متخصصة على أسس علمية والاستفادة من تجارب الآخرين وإفادتهم .

♦ كلمة خيرة .

- أقول شكراً لجميع منتسبي العتبتين الحسينية والعباسية ونسأل الله تعالى أن تعود علينا جميعاً هذه المناسبة وبلدنا العزيز في تقدم وازدهار .

أن لفجرك أن يبزغ

✽ علي لطيف كاظم

سيدي..

إن يوم الخلاص.. اليوم المنتظر..
الوعْدُ الحق.. هو الصاعقة التي
ستنزل على رؤوس الطغاة والجبابرة
ممن استباحوا كل شيء.. لقد تعالت
أصوات المظلومين واستغاثوا، فلا بُدَّ
من يوم تنتهي فيه هذه التراخيديا
المؤلمة بكل فصولها وتظهر شمس
ليس من عاداتها أن تأكل إلا بإرادة
الخالق وهي ستظهر بإرادته لتُنير
الكون بإشراقها ويتوضأ المؤمنون من
نورها.

سيدي..

أن لفجرك أن يبزغ ويمزق خيوط
الشيطان ليتهاوى كأوراق أشجار
صفراء في مهب الريح.. أن لفجرك
أن يطوي صفحات الجور والهوان التي
تمادى الظالم بتدوين عناوينها.. أن
لفجرك أن يفتك طلاسّم هذا السد
المنيع الذي أهرق الإنسانية بأسرها..
أن لفجرك أن يسدل ستار أفسس
موجة ظلم خلّت كعاصفة هوجاء
تثقل العيون وتخنق الأنفاس.

أن لفجرك أن يفتح تلك الجفون
التي ذُبت من حرقة الدموع.. دموع
سالت كقطرات تدي تتأرجح على
ورقة زيتون لو جمعت لتفجرت منها
الأنهار وشقّت لها الجداول.





إذا بكى اليتيم

اهتز له عرش السماء

ضمن سلسلة الزيارات المستمرة التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة من قبل الوفود الرسمية والشعبية من داخل العراق وخارجه. تشرف وفد من مؤسسة خدام أيتام آل محمد بزيارة مرقد الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد (عليهما السلام) وبعد أداء مراسم الزيارة المباركة، قام الوفد الضيف بجولة ميدانية شملت بعض معالم العتبة ومفاصلها منها شعبة النقش والزخرفة حيث قدم مسؤولها «إبراهيم النقاش» شرحاً مفصلاً عن المراحل الفنية التي تمر بها اللوحة لتصبح أخيراً بهذا الشكل الرائع الذي أذهلت الضيوف لما تميزت به تلك الأعمال من دقة متناهية كونها عملاً يدوياً يتطلب المهارة والذوق، ثم شرح لهم المعاني التي تحكيها كل لوحة.

بعدها زار الوفد مكتبة الجوادين العامة حيث استقبلهم الشيخ «عماد الكاظمي» بالحفاوة وألقى عليهم محاضرة إرشادية توجيهية قيمة خاطب فيها المعلمات والأمهات بالتهنؤن وتحمل المسؤولية لرعاية هؤلاء الأيتام بعد فقدانهم الوالد، كما قدم الشيخ شرحاً مقتضباً عن تاريخ المكتبة العريق ومؤسستها والخدمات المقدمة لروادها، وأخيراً وزعت على الطلبة الأيتام الهدايا التذكيرية.

وكان لمنبر الجوادين حضوراً في هذه الجولة لإطلاع القارئ على ماهية تلك المؤسسة الخيرية، فكان لنا هذا اللقاء مع مديرة المؤسسة السيدة «وداد داخل الزبيدي» فأجابتنا مشكورة. ❖ مم يتألف الوفد الزائر؟

إحياء سنة التزويج حيث ساهمت خلال عام ٢٠٠٨م، بأكثر من ١٦٠ زوجة.

٥. وحدة الرعاية الصحية والعمليات الجراحية: التي ساهمت بأكثر من ٢٦٠ عملية جراحية خلال عام ٢٠٠٨م، وتوفير العلاجات وعربات المعاقين.

٦. وحدة المفارز الطبية: حيث تقيم المفارز الطبية على الطرق المؤدية إلى المراقد وبكادر طبي متخصص.

٧. وحدة الثقافة الإسلامية: وتعنى بالشؤون الثقافية والدينية.

❖ أين يقع المقر الرئيسي لتلك المؤسسة وهل لها فروع؟

المقر الرئيسي في بغداد / الكاظمية ولها فروع في كربلاء والتجف وذي قار وديالى.

❖ بعد إطلاعكم على معالم العتبة كيف وجدتموها اليوم؟

لقد شاهدنا ما يثلج القلب فالإعمار متواصل في كل مكان واستحدثت شعب وأقسام متخصصة تدل على أن الأمانة العامة لن تدخر وسعاً للتهنؤن بهذا المزار المقدس الشريف وإنها ماضية قدماً لإظهار العتبة بما يليق ومكانتها في قلوب المسلمين.

يتألف من الطلبة الأوائل من الأيتام فاقد الأب وقد رافقتهم في الزيارة معلماتهم وأمهاتهم.

❖ ما هي طبيعة الزيارة؟

أولاً لأداء مراسم زيارة الإمامين (عليهما السلام) وكذلك إطلاع الطلبة على معالم وأقسام العتبة وخاصة القريبة من اهتماماتهم، ولدينا برنامج مشترك مع إدارة مكتبة الجوادين لتلك الزيارة.

❖ هل تعطيلنا فكرة واضحة عن عمل تلك المؤسسة والخدمات التي تقدمها والمستفيدين من تلك الخدمات؟

- «مؤسسة خدام أيتام آل محمد» مؤسسة خيرية خدمية مؤسسها الدكتور «محمد علي الشهرستاني»، تعمل على رعاية أسر الأيتام ومساعدة الفقراء وتضم عدة وحدات خدمية:

١. وحدة أسر الأيتام حيث تتكفل برعاية ١٧٠٠ أسرة.

٢. وحدة الإغاثة: وتعمل على رعاية الأسر المهجرة وتوفير السكن لهم وإيجاد فرص عمل لذوي القدرة عليه.

٣. وحدة الشعائر الحسينية: وتبني دعم المواكب الحسينية وتوفير الخدمات للزائرين.

٤. وحدة التزويج: التي تتكفل بالمساهمة في



زيارة وفد دورة العلوم الإسلامية

في مدرسة آية الله

السيد محسن الحكيم (عليه السلام)

تشرف وفد دورة العلوم الإسلامية في مدرسة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في النجف الأشرف بزيارة مرقد الإمامين الطاهرين موسى بن جعفر ومحمد الجواد (عليهما السلام).

وكان لمنبر الجوادين لقاء مع فضيلة الشيخ عبد الله المسفر رئيس الدورة، وقد تطرق بداية إلى طبيعة هذه الدورة وقال: الدورات هذه تقام في العطل الصيفية فقط وغايتها الربط بين الجامعة والحوزة لإطلاع الأخوة في الجامعات على طبيعة الدراسة الحوزوية، حيث تعطى فيها دروس في الفقه والعقائد والسيرة بالإضافة إلى طرح بعض الشؤون المشتركة بين طلبة الحوزة والجامعات.

وعن الهدف من زيارة مراقد الأئمة (عليهم السلام)، أجاب فضيلته قائلاً: الأئمة هم رموز الإسلام وزيارتهم تجعل الإنسان يستجلي آفاق حياتهم

الصحن الجديد من الجهة الشمالية بالإضافة إلى صحن صاحب الزمان الذي اكتمل العمل به ومن الأمور السارة هي العناية بمسجد الجوادين الذي طاله الإهمال لمدة طويلة واليوم الحمد لله بدأ الإعمار به والذي من شأنه توسيع الحرم توسعة كبيرة ونسأل الله تبارك وتعالى أن يوفق القائمين في خدمة هذا الحرم لإنجازات أخرى والحمد لله.

عليهم السلام وأخلاقهم والدعوة التي دعوا إليها وهذا يشد عزيمة المسلمين وأصرارهم على التمسك بهم.

وعن مشاريع الأعمار في العتبة الكاظمية المقدسة والأمور الخدمية الأخرى، قال فضيلته: حقيقة شُررت كثيراً بمشاريع الأعمار الجارية وهذا جهد مبارك وكبير، لاسيما مشروع



العتبة الكاظمية تحتفي بالولادات المباركة

بالتضحيات الغُرُ نال شهادة

أضحت وساماً للفداء وشعاراً

تلاهُ الشاعر مجيد الربيعي بقصيدة من الشعر الشعبي مجدت الذكرى العظيمة. ومسك ختام الحفل البهيج الذي ربط بين فقراته عريف الحفل الشاعر مصطفى الصانع كان بمشاركة الرادود والمنشد الحسيني كاظم الكاظمي بأبيات وأهازيج عبرت عن عمق الولاء والمحبة لأهل البيت وزادت في إضفاء روح الفرح والابتهاج في جموع الحاضرين، وبعدها وزعت الإصدارات والمؤنصات الصادرة عن العتبة الكاظمية المقدسة الخاصة بالمناسبة وكذلك وزعت الحلوى على الحضور الكرام.



الله خلقاً وخُلُقاً وهو (علي بن الحسين عليه السلام) الملقب بـ (علي الأكبر). ثم رقى المنبر شاعر مبرته خصلتان كريمتان أولاهما انتسابه للدوحة المحمدية الشريفة وثانيهما خدمته للإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام ألا وهو شاعر أهل البيت السيد نبيل أبو العيس حيث ألقى قصيدة من الشعر الفصيح وجاء فيها:

قل يا لساني للحسين سلاماً

فألروح هامت بالحسين هياما

والقلب في حب الحسين متمم

صَبَّ عليل ينشد الأحلاما

بعدها جاء الدور لكلمة المناسبة ألقاها السيد الأستاذ (محمد جواد سُنْبِه) ذكر فيها أن الإمام الحسين عليه السلام جزء من كيان الرسول عليه السلام الإنساني والرسالي معاً وهوية الحسين عليه السلام يمكن أن نستجليها بكل وضوح من قول الرسول عليه السلام حين قال: (حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً) وهذا كافٍ للتعريف بهوية الإمام الحسين عليه السلام. إن إحياء مناسباتنا الإسلامية يجب أن يكون لها مغزى بعنوان العمل الهادف المقصود منه التقرب إلى الله.

ونقل الحفل الكريم إلى واحة الشعر الشعبي حيث تقدم إلى المنصة الشاعر السيد عدنان الحماسي وأنشد وأبدع في قصيدته التي ترنم بها بذكر مناسبات الولادات الشعبانية المباركة، وكان للمنشد الشيخ ليث الرياحي مشاركة فعالة في هذه المناسبة الكريمة في أهازيجه وأشعاره، بعدها أعطي الدور للشاعر الفصيح حيث ألقى الشاعر الأستاذ حسين الدباغ قصيدة جاء فيها:

بولاية السبط الذي بشروقه

ولد الإباء يسطرُ الأشعارا

إيماناً منها بضرورة إحياء المناسبات المباركة لأئمة أهل البيت عليهم السلام، باعتبارهم الروايد المعطاءة لبناء الإنسان بناءً عقائدياً أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهيجاً بمناسبة الولادات الميمونة للأنوار الشعبانية المباركة، وكانت بداية الاحتفال بخبر الكلام وهو كلام الله تعالى حيث تلا المقرئ الحاج عامر الخفاجي ما تيسر من آي من الذكر الحكيم بعدها جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأميتها العام الحاج فاضل الأنباري جاء فيها:

(... نبارك لكم حضوركم وأنتم تلقون على المحبة والسلام في رحاب دعاء المحبة والسلام الإمامين الهمامين الجوادين عليهما السلام ما إن مضت ليلتان من شهر شعبان الأغر سنة ٤ للهجرة حتى شمع في اليوم الثالث منه نور هلال أثلج قلب الرسول وأفرح علياً والبتول، إن الحسين امتداد لرسول الله عليه السلام حافظ على رسالته وضحى دونها بنفسه وأولاده وأخوته وبني عمومته، وروى شجرة العقيدة والمبادئ الإسلامية بدمه الشريف).

ثم تطرق السيد الأمين إلى ولادة قمر العشيبة أبي الفضل العباس عليه السلام قائلاً: (في الرابع من شهر شعبان سنة ٢٦ للهجرة وُلِدَ لأُمير المؤمنين عليه السلام قمرُ أراد الله أن يكون عوناً ونصيراً وحاملاً للواء الحق والصدق والعدل وبعدها جاءت ولادة الإمام السجاد عليه السلام في هذا الشهر العظيم سنة ٢٨ للهجرة شمع بدرٌ للحسين أشرفت بضيائه الدنيا وهو الإمام (علي بن الحسين عليه السلام) أمام علمنا دروساً في الصبر والحلم والورع والتقوى، وفي الحادي عشر من شعبان احتفل العالم الإسلامي بولادة بدرٍ كان أشبه الناس برسول